

التصميم على تصفية نهائية للمقاومة على ارض الأردن والصيفة الأردنية للحسل السياعي

المعركة الاخيرة التي خاضها النظام الاردنسي ضد المعاومة هي العملية النهائية لتصفية وجسود المقاومة على أرض الاردن • • فالمعارك السابقة انتهت الى ابقاء تشكيلات المدائيين في منطقة جغرافية محصورة تمتد ما بين اربد وجسرش وعجلون • وكانت المعركة التي جرت في اربسد منذ فترة قد ابقت على توازن عسكري في المدينة بين المقاومة والجيش الاردني ، تتبح لحركسة المقاومة تأمين طريق مواصلات وتموين لمعاقسل الفدائيين في احراج عجلون •

من هنا تبرز الاهمية العسكرية ، وبالتالسي السياسية ، للمعركة الاخيرة في اربد ، ، فهسي تهدف الى محاصرة الفدائيين في قواعدهم تمهيدا لعملية نهائية في التصفية ، وكانت النتيجسسة الاولى لمعركة أربد هي ما اعلنته مصادر المقاومة من أن القوات الاردنية قد فرضت حصارا شديدا على قواعد الفدائيين في منطقتي جرش وعجلون، وحالت دون وصول التموين لها ،

واذا كانت السلطة الاردنية تعتمد في مضيها لتصفيه المقاومة على توازن عسكري اصبح لصالحها بعد معارك ايلول ، فان ما ابرزته عند الاحداث الاخيرة من طاقات نضالية ومعنوية عند جماهير الشعب الفلسطيني حين خرجيت مظاهرات نسائية ـ وسط النار ـ من قلب مخيم اربد ، ومظاهرات اخرى في العاصمة عمان ، اتحدىقوة السلطة ، ان ما أبرزته هذه المظاهرات لهو تأكيد على ارتفاع المعنويات النضالية التي تعيشها الجماهير بالرغم من كل حملات التصفية المستمرة ،

ولكن لماذا يستمر النظام الاردني في عملية تصفية المقاومة ، ولماذا ينفرد عن الانظمة العربية، حتى المعنية منها بالتسوية السلمية ، بموقسف منعزل لا يابه للاستنكار الشامل الذي يحيط هـ الان ؟

كان النظام الاردني ، في البداية ، يطرح صيغة للتسوية السلمية لا تختلف باطارها المام عسن الصيغة المربية الرسمية : الموافقة علسى قرار مجلس الامن ، ومن ثم القبول بمشروع روجرز .

الا أن للنظام الاردني حسابات داخلية تختلف عن الحسابات العربية ، فهو يريد حسم التناقض الداخلي بينه وبين المقاومة المسلحة ليكون الطرف المسيطر على الاردن ، والطرف الوحيد في مفاوضات التسويه السلمية ، فالحفاظ على (وحدة المملكة الهاشمية) هو هدف عملية التصفية وضرب المقاومة .

ومن هنا فان الصيغة الاردنية للحل السلمسي تتضمن ، في داخلها ، عملية حسسم التناقض الداخلي مع المقاومة الفلسطينية لصالح السيطرة الكاملة للنظام الاردني الهاشمي .

أما الصيفة العربية للحل السلمي ، فقد كانت تعتبر أن التوازن الدهيق بين النظام الاردنيي وحركة المقاومة هو وحده الذي يحافظ علم ((العامل الفلسطيني)) ضمن حدود التسويــة المعربية الشاملة أو ما سمى بالحل المعربي: لا الحل الفلسطيني ، او الاردني او المصري او السوري ٠٠ فوجود ((العامل الفلسطيني)) ضمن مظلة التسوية الشياملة ضروري لأعطائها الشرعية فلسطينية " لا يمكن ان تحصل الا بايجاد حـل لصير الفلسطينيين ٠٠ لذلك كان الوضع العربي الرسمى يريد ارجاع المقاومة الى حجمها الطبيعي من ناهية ، ويريد ((تحولا سلميا)) ومن داخلهـ - بواسطة القوى المؤهلة في صفوفها - للقبول بالتسويهة عبر القبول بمشروع نولية فلسطينيية من ناحيية أخرى . كانت الصيفة العربية للحل السلمي ـ اذن ـ

تتضمن ضرورة الدولة الفلسطينية ، سنما كانت

الصيفة الاردنية تتضمن تصفية المقاوم ____ة

نهائياً ، والحفاظ على وحدة الملكة الهاشمية

- يطرح الملك حسين في رسالته المشهورة للرؤساء والملوك المسرب انشاء كيان فلسطيني تمثله جبهسة تحرير فلسطينية تشترك مع الطرف الاردني في المفاوضات ، وتتحسد المعلقات بين الضفتين الشرقيسة والغربية بصيغة اتحادية ضمن وحدة

هذا هو التناقض الذي برز بين النظام الاردني والوضع العربي الرسمي بعد معارك ايلول ، فالوصاية العربية التي انتهى اليها مؤتمر القمة في ايلول بوجود لجنة المتابعة برئاسة الباهسي الادغم في الاردن ، كان المفصود بها ابقاء التوازن المطلوب بين النظام الاردني والمقاومة ، الا ان النظام الاردني اخذ يستغل الموقع العسكسري الداخلي الذي اصبح لصالحه بعد ايلول ، ليمضي في خطة تصفية المقاومة ،

وهكذا بدا النظام الاردني منذ شهرين واكثر يضع العراقيل تلو العراقيل امام اللجنة العربية حتى طلب انهاء مهماتها وتجميد اعمالها •

وبانتهاء الوصاية العربية اصبح الملك في «موقع مستقل » يطرح صيغته الاردنية في التسويسة السلميسة ، ولكسن ثقسل التسويسة الرئيسي هو في مكان اخر ، في الحبهسة الغربية حيث تمثل القاهرة الطرف الرئيسي في التسويسة ، وانصرفت الجهود العربية والدولية الى المفاوضات الدائرة بين مصر واسرائيل عبر يارينغ ، واخد الملك حسين يعتبر انسه عزل عسن مفاوضات التسوية ، والا أن الصيغة المصرية للحل السلمي جابهت ، في النهاية ، التصلم الاسرائيلي فيمساد

تعديلات الحدود ، والشرط الاسرائيلي لمير قطاع غزة والضفة الغربية برعض الدولة الفلسطينية . وإذا كان الموقف الاميركي يتباين في مسالحدود التسوية عدود التسوية الله بالنسبة للضفة الغربية والاردن يتسرك الدال العربي : لا الباب مفتوحا للموقف الاسرائيلي ٠٠ كما ان الموقف الأسرائيلي ١٠ كما ان الموقف الأسرائيلي ١٠ كما ان الموقف الاسرائيلي ١٠ كما ان الموقف الاعطائها (شرعية الموقف الاردني في الدياد حسل الحفاظ على وحدة المملكة وبين صيفة فلسطينية والا بايجاد حسل الحفاظ على وحدة المملكة وبين صيفة فلسطينية بين الوضع العربي بعد ايلول ٠ بعد الموقف الاردنسي حجمها الطبيعي العربي الما الموقف الاردنسي الموقف الموقف

وأمام المأزق الاخير للمفاوضات ، نتيجيسة التصلب الاسرائيلي ، وتعذر الدخول الى « مدخل عملي » للتسوية ، عساد الملك حسين للتحسرك لتصفية المقاومة نهائيا ، فالصيغة الاردنيسة اكثر انفتاها على الشروط الاسرائيلية ، واسرائيل تشير بوضوح الى أن مصير قطساع غزة مرتبط بالاردن عبر ممر في داخل اسرائيل ، كمسا أن النظام الاردني في موقعه الضعيف قابل لتقديسم تنازلات بشأن المحدود ، واذا كان النظام الاردني غير قادر على اجراء تسويسة منفردة ، الا أن صيغته وموقفه من تصفية المقاومة تدخل ضمسن حسابات التصلب الاسرائيلي ، وتجعل موقف مرهونا بقدرة اسرائيل على فرض الشروط التي مرهونا بقدرة العربية للتسوية ،

...

هذا هو الاطار السياسي للتحرك الاردنسي

الاخير ضد المقاومة ، وهذا يفسر التناقض بيسن المواقف العربية الرسمية للانظمة العربي المعنية بالتسوية وبين النظام الاردني ، فالوضع العربي يرى اخطار ما يحدث في الاردن مــــن تصفية شاملة ونهائية للمقاومة ، فهو يريد أن تظل المقاومة في مواقعها ، كما أنه اصبح بحاجــة لها كورقة ضغط مطلوبة _ من جديد _ أمام مأزق التسوية السلمية والطريق المسدود الذي وصلت اليه ، لذلك عم الاستنكار والسخط الموقف العربي الرسمي ، وانطلقت الاذاعات المربية في موجة تأييد دعاوية للمقاومة اعسادت للانهان ((مرحلة ما قبل ايلول)) حين كانست المقاومة بالنسبة للانظمة العربية ، ورقة ضغط مطلوبة ٠٠ ولكن هل يستطيع الوضيع العربي الرسمي ان يتدخل باكثر مسن حملات الاستنكار الدعاوية ، لوضع حد للمخطط الاردني في تصفية المقاومة ، وما هي مواقع المقاوم.... في كل ذلك ؟

هذا ما سنتناوله في العدد القادم .

موصنوعات مجموعة «المانيفستو» جول الخط العالمي : فضايا النضاك س البرولي تاري في الب لدان الرائس كمالية المنقدمة

بيوت - ١٤ - ٤ - ١٩٧١ - العدد ٦٦٠ - السنة الثانية عثرة - المثمرة ، ق . ل • AL-HOURRIAH - No., 562 - 12 - 4 - 1971 - 8 - 1971 - 8

النظيم الديمت راطي والمطالب المشتركة في الحركة المطلب سية الأخت برة مواقف الارتجاد العمالي العام ، تنظيم المقاعدة العمالية هو الجواب على تواطق الإنتجاد

دولة المصارف والوكالات تحل مشاكل التعليم: حلول الدولة تخدم طلاب الجامعات الخاصة



حلول الدولة تحدم طلاب الجامعات الخاصة

((نحن مصممون ، من أول الطريق ، عسلى أن تحقق من مطالب الطلاب با نراه حقا وما بمكن تحقيقه انيا ٠٠٠) ٠و(لقد ورثنا الإخطاء ولم نخلقها ولذلك لا نقبل بأن يظلمنا احد نتيجة أهمال الاعوام لاضية ١٠٠) ٠ يهــذا النطق حاولت الدولة ، منذ البداية ، حل مشكلة الخريجين التي طرحها تحرك طلاب الحامعية اللبنانية:الوعود ألزائفة، التنصل من الشكلة .

لكن هذا النطق في ممالعة وضعم الفريمين كان عاجزا ، لوحده ، عسن تحقيق مطلب الدولة في انهاء التحرك الطلابي على الرغم من « استخسدام كل وسائل الاعلام البصرية والسمعية)) واعتماد اساليب متطورة في التضليل لتربيره . لذا ، فقد بحسث مجلس الوزراء في جاستين له خلال الاسبوعين الماضيين هذه الشكلة ليقسدم مسا يستطيعه من ((هلول)) 6 أنت تؤكد بجز الدولة عن هل الشكلة الا ق لاطار الذي يكفل الحد من عسمد التمامين التزايد . ففي ظل اية ظروف تت ((حلول)) الدولة هذه ؟ وما هي وعيتها ؟ وماذا كانت ردود القعيل الختلفة حولها ؟.

ظروف التحرك الطلابي وتكريس دور التعليم الخاص

لقد اتت وشاريع الدولة لعلوشكلة لخريجين لتنسجم مع الظروف التسي ر بها التحرك الطلابي ، وفقد تهيزت نده انظروف :

أولا: باندسار التدرك الطلاسي فقدانه لمناصر الضغط اللازمة لارغام الدولة على تحقيق الطالب . فعدا ان التحرك بات مقتصرا على طالب غجامعة اللبنانية دون سواهم . بعد تخلى طالب بقية الجامعات وعجسن اللجنة التنفينية عن استقط___اب الثانويين على قاعدة مطالب مشتركــة كفيلة بتأمين استمراريتهم في التحرك . بدأ ذلك فأن هذا التحرك لم يتخذ ى شكل تصعيدى خلال الاسبوعيسن لماضيين بل على المكس من ذلك نقد تخذ وجهة التراجع بحيث افسحا لمجال مناصر ضبن المركة الطلابية فيسي الماممة اللبنائية للمطالبة بتعليقه . ثانيا : بتكريس المدور الذي تلعبه لجامعات الاجنبية في لبنان ، ويصورة فاصة الجامعة اليسوعية ، وذلك مد تراجع اللجنة التنفيذية لاتحساد طلاب الجامعة اللبنائية عن موقفها بصدد « الغاء دويلات المتعليم الشاص في لمنان " لحساب جامعة وطنيــــة عقيقية . فالمركة التي فجرها تحسرك طالب المجامعة اللبنانية كان لا بد ان

تتناول وضع المعليم المالي في ابنان

شقيه الرسمي والخاص ، أذ انهسا

ماهب الامتياز

المعامعة اللبنانية حاليا بانجاه دور ووضع مختلفين ، يفقدان الجامعات الاجنبية ميررات وجودها على الصعيد المتعليمي . وتحقيق مطالب طـــالب الحامعة اللنانية بالنسبة للخريجيسن سواء ما تفاول منها الحل الانسسى (المكفاءة ، المعلمين ...)أو ما تناول المحل المجذري (الكليات التطبيقية) ، كان يعنى خطوة على طريق انتصــار التعليم المرسمي على التعليــــم الخاص . من هنا ، فقد كان طبيعيا أن تتصدى العامعا تالاحسة لتحسرك طلاب المجامعة الملينانية ، وكان طبيعيا

كانت تتجه نحو تغيير الدور الذي تلعبه

دفع معركتهم حتى التهاية .

أما اساتدة العامعة الكنانية نقي

اصدروا بناتا ((فطيرا)) ردا علي

محاولات الموصابة لا يعدو أن يكون

دفاعا عن استقلال الحامعة الشكلي

في حين أن دورها المالي هو السذي

يعطى الوصاية للجايعات الاضبري

في مجلس واحد . في حين أن استقلالها

الفعلى هو في الدور الاخر الذي يمكن

أن تلعبه والذي يشكل مضمون مطالب

طلاب المجامعة المبنانية والذي لم يملك

الاساتدة من المفطورات للدماع عنه

الا ((التفويض الى مجلس الجامعــة

المنانية اتخاذ الخطوات التي يراهسا

وناسية إساندة الطالب الطالعة) .

في ظل هذا الوضع ، الذي تميز

بتكريس دور التعليم الخاص ، وانحسار

التحرك الطلابي ، وتراجعه ، انست

مشاريع الدولة بالنسبة للمطائيي

لقد برزت مشكلة الخريجين في

ا ــ وهو يتمثل في صراع مع نقابتي

المحامين والمهندسين وهو يتناول فرعى

ب ــ ويتمثل في وجود فروع ومن ثم

اجازات وسجازين ، غير محددة مواطن

استعمال هذه الاجازات ولا كيفيسة

استعيالها من قبل هؤلاء المجازين وهما

فرعان : العلوم السياسية والادارية

ج - اما الظهر الثالث نهو يتناول

الاجازات التعليبية وتتوزعه فسروع

ثلاث : العلوم ، الاداب والعلسوم

والعلوم الاجتماعية .

الحقوق والهندسة المعمارية .

الجامعة الليناتية في مظاهر ثلاث :

فلتناول هذه المساريع .

الراهنة : ((مراجعة كل برامج التربية والتعليم ، اكاديمية كانت ام مهنية ، أيضا أن تقود الحملة المحامميية في ضوء التخطيط العام ، يحبيب السوعية ، ادارة وطلابا ، اذ أن ينتظم التخرج من المدارس والجامعات اغلبية طلابها هم من اللبنانيين النيسن تتعارض مصالحهم ومصالح طيسالب الجامعة اللبنانية . لذا ، فقيد تحركت الإدارة في البسوعية ، تداركا لاي اهتمال يمكن أن تؤدى المه المعركة التي يخوضها طالب الجامعة اللبنائية ، فقديت مشاريع تتناول التعليم العالى

(رابطة المامعات ، مجلس الامناء) من شأتها تطويق هذه الاحتمالات وتعزيز الطالب الطروحة بمشاريعها . مواقع سيطرة التعليم الخاص . ثــم فالحل الحذري (الكليات التطبيقية) تيمها اتحاد الطلاب هناك متخذا اى الدور، الاخر الذي يمكن أن تلعيـــه وجهة الدفاع عن وجودها . القد كان جامعة وطنية حقيقية لم يرد نكره في هذا التخرك كفيلا بازالة اي « وهم » من ذهن طلاب الجامعة اللبناتية في

مشاريع الدولة المفتلفة وذلك انسحاما مع اتجاه الابقاء على دور الحامعات الفاصة في لبنان . بل علي المكسى من ذلك فهي في صدد درس مشروع قدم لها من جانب بعض الراجع في الجامعة المانينانية يقضى بانشاء ((وهود لتخطيط العنصر الإنساني وانهائه (!) » تابع للجامعة اللبنانية ، اى مزيدا منالهزال للدور الذى تلعبه المجامعة الوطنية

ابها المظهر الاول الذي تبرز فيه مشكلة الخريجين والذي يتناول المجالات المفسوهة المام الطلاب عير المهسن ((الحرة)) المحاماة والهندسة المعمارية. فيشاريع الدولة ائتى صدرت حنيى الان ، لم تات على ذكر الهندسية وأوضاعها . وهي بصدد معالحـــة وسالة المحاماة قد استبدلت الظهر الذي يبرز به الماجز الذي وضعته نقابة المحامين بمظهر اخر . غبدلسنتي كفاءة تشبهل موادا بصورة منفصلة فقد دمجت مواد هاتين السنتينضمن برنامج السنوات الاربع للاجازة ، اي انسه بالاضافة الى مواد الاربع سنسوات سوف تضاف مواد سنتين ، كل ذاك وطلاب المجامعة اللبنائية يعانون مسن تضخم البرامج وتشابكها ، اكثر مما يمانون من امتداد فترة الدراسة .. وهذا المحل جاء لينسجم مع مصالح المطلاب الذين لا يعانون مشكلةبرامج، اى الطلاب التفرغون للدراسة ،طلاب

بيظهر اخر . اما فيما يتعلق بالإهازات ذات

ياسر نعمه

الجامعات الخاصة ، وبصورة خاصة

طلاب الجامعة اليسوعية .. اذنفالحل

أتى بحدود الرد على مصالح طسالب

الحامعات الخاصة وهو عندما وصل

الى طلاب الجامعة اللبنانية تحول لمائق

الإدارة

والتحرير ما

الاستعمال غير المجدد ومجازوهــــا الانسانية والتربية . هذا بالإضافة الى فروع اخرى كالرسم والصحافةوادارة عاطلون عن المعمل من زمان ، فسرد الدولة كان في هانب منه غاية فيسي الاعمال ، اما الطالب فهي تتناول الطرافة : لقد اعمل وزير التربيــة الغاء المواجز للانساب الى المهن فكره وشغل الاقطاب في وزارته هتسي المدرة وافساح المجال امام الخريجين يخرج باستنتاج مؤداه أن طبيعســة ضبن أدارات الدولة وقطاعاتها وبعورة الاختصاص في العلوم السياسي اساسية قطاع التعليم ، الى جانب والادارية لا تنطبق على شروط الإجازة مطلب الكليات التطبيقية الذي يشكل ، التعليمية . في حين أن هذه المسالسة المي حد ما ، الحل الجذري الشكلسة بديهية للغاية . ولم يكن مطلب معادلتها الجامعة اللبنانية . بالاجازة التعليمية لتعليم مسادة التربية لقد بحثت الدولة هذه الطالبجاتماه يجاد الحاول لها انطلاقا من ((الخطط)) المديثة الاحلا لشكلة خريجين من كلية تضبها جامعة الدولة التي للوزير الذي نص عليه البيان الوزارى للحكومة الوصاية عليها لا يجدون اي مجـــال

الخالية في الوظائف الفنية لاصحاب على اساس توافر الاعمال ونزايـــد الاختصاص على انتكون مواد الاختصاص المامات ، فلا تزداد بطالة المعلمين الزامية في مباراة المخول الى الموظيفة الذين لا اعمال لهم .. » المفنية)) ، اولا أقرار مدنئي ، ايعلى وسسالة توافر الاعمال مصودة مها صعيد التنفيذ العملي لا يعنى شيئا . يستبع بالضرورة المحد من عسسدد ثانیا ، نهو یشمل کل اصحـــاب المتعلمين كي لا ((تزداد البطالة)) . على هذا الإساس عالمت الدولية

الاختصاص ، اى انه ، وفقا لواد الامتحان ، سيكون لصالح طلاب فيي اكثريتهم ثم يتعرفوا على ما يسمي بالجامعة الكنانية ، وثالثا ، للوظائف المنية وهي محدودة مع الملم أن عدد خريجي العلوم السياسية من المجامعة اللبنانية وحدها يتراوح كل عام ما بين الـ ١٠ و ٨٠ ٠

التعليم في ملاك الدارس الثانويية

بالنسبة الى عدد المتماقدين فيها ؟) .

اذن هو لا يتعدى الاقرار المبدئسي ،

لكن عسلى صعيد التنفيذ العملي

لا يعنى شيئا . ما هو العدد الــــذى

سيتمين كل عام من الفريمين ؟ هذا

لا يدخل ضون ماديء الدولة! ومسا

هاجة ملاك التعليم للمعلمين وما هي

تخرج عن دائرة معارف الدولة .على

كل حال فالدولة قد احتطات للامد .

فلم تشا الغناء التعاقد وليه الفترة ،

بحيث أن هذا ألباب يمكنها من استعماله

كمخدر ، عبر توزيع ساعات الثعاقــد

على اوسع قاعدة من المجازين عسن

طريق تخفيضها . تبقى المشاركة في

مجالس الادارات ، فالدولة اقرتهسا

بصورة مبدئية اولا ثم أهالت مشروع

قانون معجل ، فهذا القوع مـــن

المشاركة (راجع أعداد (المرية))

السابقة) تعرف الدولة انه لا فعالية

له . على كل هال لقد شاء الوزيسر

ان يعبر بوضوح عن فعالية هــــده

الشاركة ، فادخل تعديلا هول النصاب

للعمل عن طريقها . هذا جانب ، أما

المانب الأخر فقد ربت عليه ((باقرار

ميدرا اعطاء الافضائية في ملء المراكيز

تبقى مسألة الإجازات التعليمية وهذه تتناول الى حد مسا ، طلاب الحامعة اللينانية . وهذه السالة تستنييد بصورة أساسية على توسيع المتعليسم الرسمى بمختلف مراحله ، وامكانيسة الوجهة . أما مشروع الدولة لحسسل أزمة حملة الإجازات التعليمية مسن وان يكون ايجابيا . ثلاث كليات انشاتها الدولة في المعامعة اللبنانية (التربية ، الاداب والعلوم) فهو : ((اقرار مبدأ زيادة عدد اساتذة

_ والايجابى انداد البسوهية بان

يحيث يهكن انعقاد مجلس الجامعة او المكليات بدون هضور الطلاب . هذه هي الخطوات (المجدية)) التي ردت بها الدولة عتى اضراب لطسالب المامعة اللينانية مضى عليه اكثر من اربعين يوما . أما الماقي والسدي

تبثله تصريحات وزير التربية فوعسود كاذبة ليس الا . من هنا يتبين لنا ان نوعية المحلول التي تقدمت بها الدولة ترد بصورة رئيسية علسى مصالب طلاب من فئات غنية هي قليلة الوجود في الجامعة اللبنائية . وعندما يصسل الحل الى الطلاب في الجامعة المبنانية يتحول الى عائق لاقفات أبواب المتعليم بوجههم حفاظا على مصالح الطبقية السيطرة في النهب والاحتكار .

هذا كل ما عند الدولة بشبيان الطلاب حاليا ، وصائب سلام يصرخ ان (. . . الباب مفتوح امام الطلاب الايجابيين والمراغبين في تحقيق مطالبهم، أما من يريد أن يطلب شيئا غيبر معقول فلا يمكننا ارضاؤه يوما » . و ((الايجابيون)) يردون علي هذه

- مجلس الجامعة اللبنانية وجلسة استثنائية عقدها بتاريخ ٢_3_١٩٧١ « قرر .. التوجه بالشكر الى مجلس الوزراء وعلى رأسه رئيس الجمهورية، البادرة التي قويلت بهسا مطالسب الطلاب ، وللمقررات التي صدرت .. والتي من شانها أن تساعد على عودة مجراها الطبيعي . . » . فالمجسى الذي انتفض لاستقلال الجامعة الشكلي مع الابقاء على دورها المحالي عندما لسم يتخذ خطوة غملية لتابيد الطلاب ، لا بد وان بهلل ، خصوصا بعد تحذير

تضم الكثير من الايجابيين ، فالصراع يدور هول انهاء الإضراب بعد بادرة التولة يوم الاربعاء الماضي .

الثورة . وقد وصلت سلسلة الحملات الى جمهورية المن الديمقراطي الشعبية حيث تشن الطائرات يوميسا المديد من حملات الاستطالع وضرب مواقعو خطوط النموين القريبة من قرية (لحوف) . أما جيش السلطنة فبالرغم من المحاولات المضنية لرفع مستسواه القتالي ومعنوياته الا أن الهزائيسم العسكرية التي لحقت به قد سيست العديد من النكسات للمخطط العسكري الدريطاني . فقد حملت الينا الإنباء ونحن في الخطقة الغربية ان سريــــة الخطوات باحسن منها : کاملة بقدر عدد آفرادها بـ ١٥٠ جندي وضابط قد سلمت نفسها بعسد أن نفذت ذخيرتها وبعد أن وجدت نفسها عاجزة عن مواجهة جيش التحريــر

الدولة ، ثالبادرة التي ترد في احسن المحالات على ازمات الحاممات الخاصة

الطالب قد تحققت وهي : ((إ)) مشاركة المطلاب في المجلس الاستشاري « ۲ » تالیف لجنة مشتركــــة لدرس القضايا الطالبية ، ((٣)) انشاعرابطة للمامعات ، الغاء سنتي الكفاءة .. وتحقيق الطالب الحقة للحاممية اللبنانية » . رد ينسجم بالطبع مـم موقعه وموقع الجامعة التي ينتمسى

_ اما اللجنة التنفيذية فقد تبين انها

لقد حشرت الدولة حبهية عريضة من المسؤولين واللجان والهيئات حتى تمكنت مـــن الخروج بهكذا حل ، فاعطت من ((عندها)) كل ما هـــو ((معقول)) • فماذا عند الحركة الطلابية في الحامعة اللينانية من رد ، وهل كان من المقول ان تعطى اكثر من ذلك ، ماذا عن العناص المتوفرة للتصرك الطلابي ؟ هذا ما سنتناوله في

الإعداد القادمة .

شارع المحمصاني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر بن الخطاب

منطقة العامايية _ محلية رأس النبيع _ بنايية فواد درويش

هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸۵٧ بيروت _ لينان

بعد الهزائم المتلاحقة لجيش قابوس المرتزق التوار يقصفون محطة الاذاعة في صلالة الذى تعيشه السلطنة وعملاتها فسي تتخذ هجمات جيش صلاله ، تعاول السلطات تزييف كل الاحداث التي تعيشها النطقة. فبالرغم

حش السلطنة المرتزق وطائرات سلاح الجو الملكي البريطاني طابعا بن أن الثورة قد استطاعت أن تلصق هستيريا بعد سلسلة هزيمة منكرة في فرقة صلاح الدين التي الحملات الفاشلة التسي انشاها البريطانيون للعناصر الرجعية التي هربت من الثورة اذ قتلت قائد قام بها الجيش بعسد الفرقة سائم مبارك ، فان الاذاعة تفيير سعيد بن تيمور . تقول بان هذا العميل لم يستشهد برصاص الثورة وانها ((استشهسد فالطائرات البريطانية تقصف القرى

والمدن والمراعى بالقنابل الفوسفورية

من أحل أفناء كل المواطنين المؤيديـــن

الشعبي في منطقة اللفط الاحبر .

وهذه الهزيمة التي لحقيت بجيش

المرتزقة الذي يقوده ضباط بريطانيسون

قد الجررت قابوس على ترك صلاله

والدوجه الى مسقط للتداول مسع

المعنمد البريطاني هناك خاصة بعد

أن ضرب الثوار محطة الإذاعة فيي

صلاله واسكتوها عن البث مند . ٢

يوما . وقد نقل الينا الرفاق الهاربيـن

من صلاله بأن العاصمة قد تحوليت

الى بؤرة لكل المستشارين والخرسراء

البريطانيين وعملاء السعودية وقابوس

الا أن الحو الشعبي في توتر مستمسر

حيث لا يستطيع المهلاء المفروج مـن

منازلهم بعد غروب الشهس ، كمسا

ان الداهير الشعبية يتزايد سفطها

وتذمرها ولا يجد المديد من المواطنيان

مخرجا الا الهروب الى الجبل . الا أن

المجرعة قد استطاعت أن تثبت وجودها

في الماصمة وأن تشكل عنصر ازعاج

شديد للسلطنة والمناصر الرجميسة

منذ ايام وقبل تدمير الإذاعية ،

شنت السلطات سلسلة من الشنائيم

والإكانيب على جماهير الثورة ووصلت

الى حد انها قررت بأن هؤلاء المراطنين

لا يستعقون الا الإفناء التام ودعيت

« المخلصين » الى اللحاق بركب قابوس

وبالإضافة الى الطامع الوستيسري

حتى لا يشملهم التدمير .

أن الأمر الملفت النظر هو الاصرار المنيد الذي تتمتع به جماهير القطقة على مواصلة النضال ، فيعسد أن خرجت النورة منتصرة من حملات أيلول والمحاولة الانقسامية التي خطط لهسا ضايط المفايرات في صلاله ، استطاع جيش التحرير ان يحقق العديد مــن الانتصارات المسكرية خاصة فالتطقة الوسطى وبالتحديد على الخط الاحمر ميث يعاول جيش المرتزقة ان يفتح الطريق الدري الذي يربط صلالهم بوسقط والذي تسيطر عليه الثيورة منذ أكثر من سنة . كما أن السروح جيش التحرير والميليشيا تقابـــــل تقهقر معنويسات جيش الرتزقسة الذين يحاربون بلا قضية ويقدو مون انفسهم كبشا يحمسى المسالسسح البريطانية والامبركية في النطقة .

بالسكتة القابية ١١! ١

من الواضح تماما أن الثورة قسد استطاعت ان توضح العديد مــــن الامور للمواطنين بعد تغيير سعيد بن نيمور وتكشف لهم زيف المسرحيسة التي قامت بها بريطانيا في السنيسة الماضية وان تعبا طاقاتهم ضد المسدو الاساسى . وقد أصبحت المسارك والانتصارات شيئا طبيعيا في منطقة ظفار هيث يتناقل المواطنون باستمرار

وسحو أن بريطانيا تيني مخططها النسبة لظفار على اساس التدوير الشمامل لهذه النطقة للتخلص مسن كل المجماهير والمناصر الثورية . ولعل الافطر من ذلك هو هذا الصيــــت المتآمري الذي تقوم به اجهزة الاعسلام العربية _ باستثناء جمهورية البهن الديهقراطية _ وهذه الحملات التييقوم يها سفراء ومندوبو العديد من السدول المربية ((المتحررة)) لامارات المخليج ومسقط . أن حملات الإبادة والتدمير الشامل التي تقوم بها بريطانيا مُسن ظفار يجب أن تواجه باستنكار شايسل مواسع من قبل كل النظمات التقدميسة والمطنية العربية والعالمة . فويطانيا

تكرر تباما تجربة فرنسا في الجزائر .

عمليات عسكرية لحيش التحرير الشعبي

سلاح الجو البريطابي بتدخسل

هذا وقد أصدرت الجبهة الشعبسة لتحرير الخليج المربى المحتل بيانسا بالعمليات المسكرية لجيش التحريسر الشعبي ، جاء فيها :

● بتاریخ ۲۲-۲-۱۷_ اشتیکت قواتنا في شرق المنطقة الشرقيـــة مع دورية بحرية للعدو واستمر اطلاق النار لدة نصف ساعة وقد اشتعلت النبران في احدى سفنه واستنجدت دورية العدو بطائرة عسكرية لحماسة انسمايها . واشتيكت قواتنا مسع الطائرة ولاذت بالقرار . ولم يصب احد من قواتنا باذي .

وفي تهام الساعة السادسة مساء من نفس اليوم قاءت وحدة الدفعية التابعة لوحدة لينين بقصف مركز عسلي أهداف معسكر المعتدين البريطانيين ((بالمعمورة)) وتكيد المعدو خسائسسر فادحية في الارواح والعدات

وعادت قواتنا رافعة اعلام التصر. ویتاریخ ۲۳-۲-۱۷ قامت فرقة الدفعية التابعة لوهدة لينين في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء يقصف تحصينات العدو المحيطة بكوث طاقه ا وقد نتج من هراء هذا القصف اصابات بالغة في الارواح والمعدات وتدميسسر

وعادت قواتنا وهي تحبل رأيسسة

● بناریخ ۱۱ ــ ۱۳ تحرکــــت سرية من قوات العدو الاستعماري ليلا شرقى مدينة طاقة واللتي تبعد عن الدينة بخيسة كيلو. واثناء تحرك هذه القوات الاستعهارية اصطعمت بقواتنا الرابطة على طول الخط الساها.... استورت لدة ساعة كاملة ويعدها تراجع المعدو الى مواقع خُلفية .

وفي صباح اليوم المتالى قام المعدو بقصف التطقة بدون تبييز لدة خبس ساعات بالقنابل المحرقة بواسطيسة سلاح الجو الملكي البريطاني والمدفعية الطويلة المدى . وفي تمام المساعسة الثالثة بعد الظهر من نفس اليسوم شنت مجموعة من قواتنا الهجوم على قوات العدو التراجعة لدة عشريسين دقيقة ولم تستطع قوات العسسدو الهارية ، الانسحاب الا تحت ظـــــــل هذه المعركة قتل وجرح ٩ من جنود

الطيران البريطاني . وقد نتج عسسن العدو ولم تصب قواتنا بأية كسائر . وقد نتج من جراء قصف العسدو للبنطقة المعاق أضرار في مواشسي المواطنين واحراق مساحات كبيرة من

الاراضى الزراعية ...

ولربهاية رشاشات ثقيلة من قبل قوات السلطة الاردنية العبيلة .. مها دفع قواتنا للاشتياك مع كمائن السلطسية المتواجدة شبهال قرية عبرراوة لمدة نصف ساعة ونتج عن ذلك :

● اسكات موقع رشاشين ٥٠٠

خسانة الصبحافة بوفاة هشام أبوظهر

خسرت الصحافة اللبنانية بوفاة هشام ابو ظهر المفاحئة احد أبرز وجوهها • وكان صاحب ((المحرر)) قد توف اثر نوبة قلبية مفاجئة في الساعات الاولى مسن يوم الخميس

و ((الحرية)) تتقدم من اسرة ((المحرر)) ومن اسرة الفقيد مادر التمازي .



نيسان ، تضامنا مسع المقاومة في معركتها ضد عدد كبر من المحالت مع مرور تظاهرات الاحداد ، واغلقيت محلات الوسط العميل الأميركي فيسي التجاري قبل أن تنطلق التظاهــرة وقد كانسبت الاستجابسة لدعوة في هذا الظرف الذي تبر فيـــــه الاهزاب والقوى التقديية في المنان » واللجنة السياسية العليا للفلسطينيون اسمة النطاق. فقد اضربت المدن المؤنانية الكبيرة كلها ، وإذا كان

اضراب ومظاهرات الأزبع ساعات

تضامن الجاهير اللبنانية مع المقاومة

في وجيه الحملات العملة

في وجه عدوان حسين

الفلسطسية ، اعلين

لبنان يسوم الثلاثاء ، ٦

المستمر على المقاومة

اضراب عيام ف

اتساع الاضراب متفاوتا فهو قد شمل

في كل المالات اكثر من نصف المعلات.

وعدا الاضراب ، نظهت تظاهرات

حابت الاحياء ، وهنفت ضحد

مؤامرات الاستعمار وعملاته ، منادية

متنظيم عمال شعب فلسطين وجماهيره

مند ۱۹۹۷ ، کان اضراب التلاتياء

الاضراب الاول السدى يعان تأبيدا

للبقاوية ، ومسائدة لها في وجيه

محاولات التصغية الاستعماري

والمهيلة . وقد كان لخطورة المحاولة

الاخيرة ، وتصميمها على انهـــاء

(عقبة)) المقاومة ، الإثر الاكيد نييي

استماية المهاهير اللبنانية الوطنية .

واذا كانت الغثات الوطنيية

للبنانية قد استحابت للدعوة السي

التضاين مع المقاومة ، فقد العسب

تنظيم هذه الدعوة دورا واضحا

في هذه الاستماية . خلال الاثنين كانت

الاهباء الشميية والاسواق التجاريسة

لمان ون ((الإحزاب والقوى الوطنية))

المقاومة، ومع اجماع الفئات الوطنية، حتى تلك التي غالبا ما ترددت فــــى السابق ، اختار الانتهازيون الخين ما زالوا بجرؤون عسلى همل اسسم الشيوعية ، اختاروا ان يستنكفوا .. غلم يوقع ((المحزب الشيوعي)) بيان الاحزاب والمقوى الموطنية ، ولم يشارك في الدعوة المسي الإضراب ، دون أن بمنعه ذلك من الابتهاج بنجاح الاضراب · . . التنطبة !

ووزعت بيانات الدعوة ، وحثيت

المواطنين على المشاركة بدون تردد في

ابداء تضامنهم ووساندتهم للنيسسن

يخوضون معركة التحرير . كما شددت

التظاهرات ، التي قامت صبياح

المثلاثاء ، على المشاركة : فقد اقفل

ان هذا الإستنكاف يؤكد من جديد، عزلة الانتهارية اليمينية عن التيار المعادى للامبريائية في مواقفه الواضحة وتضاينه مع جناحه الفاسطيني القاوم.

ولم تتافر السلطة عن أعلان استنكارها للتظاهرة الوطنية الواسعة فقد ادلى رئيس المجهورية بتصريح يهاجسم غيسه المخربين » واللذين ببيتون لهذا البلد لخراب ! وتبعه بيار المجهيل بنفهته الرتبية. وهذا أمر مفروغينه : فالحركة الوطنية تخيف الحكم الذي يعطف على هسبن ، المكم الذي يتلقى اللطبات وميا من اسرائيل فلا يرى في الاسر العتداء ، ولا يرى موهبا للتصريح . فالعدو الداخلي للسلطة ، جياهيسر الشعب ، هو العدو الاكثر خطرا ..

مدفعية السلطة وتكبيدها خسائسي

صوریات ص بینما کانت اهدی دوریاتنــــا

تتحرك في الساعة التاسعة من ليلــة

بواقع مدفعية الساطة وتجهماتها في

الموقعين الذكورين قصفا شديدا لتفطية

وقد دام القصف المتبادل ليسيدة ساعة كاملة وشوهدت القيران مشتعلة

في موقع المسلطة المهيلة شرقى تريسة

(عمراوة)) مما أدى الى ايقاعضيالر

غادهة في صغوف موات السلطية في

المدات والارواح وهادت الدورية إلى

انسماب الدورية .

قاعدتها بسلام .

مقاتلو الحيهة الشعبة الدعقراطية يصدون هجمات قوات السلطة الأردنية

بالارواح .

اصرت الحبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين البيانين العسكريين التاليين:

٩_٤_١٧ في منطقة « الريتونــة » الواقعة الى الشمال الغربي من قرية بینیا کانت احدی دوریاتنــــا « عبراوة » تعرضت لتيران رشاشات المشتركة مع قوات المصاعقة ((طلائع السلطة المهيلة بالقطقع مبها دغع قوانتا حرب التحرير الشعبية » تتحرك في للاشتباك مع كبائن السلطة إدة نصف المساعة الواحدة والقصف صباح الاثنين ساعة . مها ادى الى اسكات موقع شبهالي اريد تعرضت لقصف مدفعي واثناء عودة المدورية الى قاعبتها تعرضت لقصف مدفعي شديد منهواقع السلطة شرقى قرية ((عمراوة))وغربي « الشعيرة » مما دفع قواتنا لقصيف

● قتل وجرح عدد مسن قسوات

واثناه عودة الدورية الى قاعسدتها زايت قوات السلطة من قصفها الدفعي با اضطر قواتنا لقصف مواقع مدفعية السططة الواقعة شبال غرب القريسة قصفا مكثفا وشديدا ادى الى اسكات

التصادية عربية . أي أن قاعدة الملاقات

التيابية التقليدية ضاقت، وقاربت أن تستنفد .

تجارية ومصرفية وصناعية ، بعيدة عسسسن

المالقات التقليدية ، في قسم منها على الاقل .

ولكن نهوها لم يتم في فراغ سياسي ، ولا خارج

الملاقات السياسية . نقد لعبت هذه الملاقات

دوما دور الدرع الذي يحمى نمو الراف---ق

السريع ، ويوفر له كل التسهيلات التي يحتاج

اليها : السر المصرفي ، التفطية المرهقةالعبلة،

التجارة المدرة ، المغاظ على علقات دوفيسة

وهربية تكفل هماية الارباح الماهشة ، لكن

هذا المنبو اخذ يؤدي الى مشاكل لا يمكن أن

تمل عن طريع حكم يقدم فقط التغطيسية

السياسية ، فالالتحاق الكامل بالسيسوق

الامبريالية ، عن طريق الاستيراد وهركسة

رؤوس الاموال بصورة خاصة ، ادى السي

تركيب اقتصادي يخدم بصورة اساسية هاجات

الامبريائية على حسساب حاجات الجلسد

الداخلية ، كما أدى الى ارتفاع مستمر فسي

الاسعار يرهق معيشة الجماهير الكادحة .

البناء الاقتصادي والاجتباعي ، كلها مسائسل

تتعدى بكثير مجال الدائرة الانتخابية . فهي

مسائل ناتجة عن تطور نظام علاقات اقتصادية

وسياسية ، وعن روابط وصلت البلد كلــــه

بنظام امبريالي يسيطر على موارد منطقة عربية

يشكل لبنان مدخلها الافضل . وهي مشاكل

تطرح على جماهير البنانية والسمة ، اينسا

كانت ، وتنتج عنها اوضاع عامة تجمع بيسن

فئات مختلفة . وما ينتج يتطلب اجويــــة

سياسية . يتطاب مؤسسات سياسية تكسر

طوق الدائرة والطائفة ، وتوازنهما .ويتطلب

تنظيها اقتصاديا واجتهاعيا يستطيع تابيسة

الماجات الداخلية السنجدة واللمة. تجاه هذا

التطلب الزدوج _ المؤسسات السياسي_ة

والتنظيم الاقتصادي والاجتماعي ـ لا تملك

جماهير المحركة الطلبية وسيلة سياسي

تستخدمها . فالجلس النياب ي اداة

تزوير للماجات الملمة ، كما انضع مسرارا ،

لا سيما في الاشهر الاغيرة . لذلك بـــرزت

المرسسات النقابية بينما بدأ المجلس عاجزاء

وكلا . ولذلك تكرر العديث عسين المعلمي

الاقتصادي والاجتماعي ، كما كثرت مشاريسع

تعديل قانون الانتخاب والاستغتاءات بشانه .

عاما فهذاك بروز مجدد يجب توضيحه .

لكن بروز المؤسسات النقابية ليس بسروزا

في مختلف التحركات التي عديناها _ الضيان،

الطلاب ... ــ لم تكن فعالية المؤسســــة

التقابية مرهونة ببرنامهها ومطالبها . يل ان

الاصع القول ان هذه الفعالية حصلت رغسم

البرنامج والمطالب التي غالبا لم تملك المصد

الادنى من التحديد والالتزام بمصالح الفلسات

المنية . ما كان فعالا في المركة المطلبية هو

الصيغة النقابية ، أي وجود هيكل تتجمسع

اطرافه ، مهما كانت هزيلة ، على مصالسح

نشأت من اوضاع العبل ، وبن تناقضات

(النبو) المبناني . هذا وهده يفسر كيسف

استطاعت تنظيمات هزيلة - كالاتحاد العام-،

المول ، المعليم ، المسحة ، السكسن ،

مِن ناهية اخرى ، نبت مرافق جديدة ، من

التنظيم الديمة والطي والمطالب المشتركة في الحركة المطلبية الأخرين

من الملاحظات التي تكررت في الفترة الاخيرة ، وعليي هامش معركة الضمان الصحي والإضرابات الطلابية ، والحظة تتعلق بالمجلس النيابي • عندما تعرضت السلطة لاكثر حملات المحماهير اتساعا ، ولاكتسر بطالبها الحاحا ، كان المحلس النيابي عاجزا عن أن ينعقد • فمن نصاب ﴿ يهرب)) ، الـي نقاش مشاكل ثانوية او محلية، بدا ألحلس ، الذي يفرضه على الشعب تمثيل مزيف ععلى

وحقيقته هو انه لا يستطيع ان يحكم فعلا: لا يستطيع أن يرسم سياسة ، كما لا يستطيم ان يراقب تنفيذ سياسة مرمومة ، فكل مسا يتعدى الحفاظ على الاوضاع السائدة ، اوضاع الاستفلال والتبعية الاستعمارية ، يتعسدى امكانات النواب . توزيع الوظائف ، النوازن الطائفي ، رخص البناء في جبيل ، طسسرق الزهراني ، الحكومات البرلمانية هسدا هو مجال عمل وفهم المجلس النيابي ، وفسى (شعبية) _ كما يقال بلا سخرية _ لاهراءات لا بد منها ، تغرض خارج المجلس ، ودون رأيه . وهذا ما حدث عشية تنفيذ المضمان الصحى ، عندما دعى « الإقطاب » القيابيون لتحمل مسؤوليتهم (!) في المقرار الذي لا يد يم في انخاذه .

تجاه اوضاع التمثيل القيابي ، بـــرزت وسسات جديدة ، هي المؤسسات المهنية . فالاتحاد الممالي المام شكل عنصرا فمسالا ل تعبين موعد البدء في تنفيذ الغرع المسحيين الضمان الاجتماعي ، وكان لضغطه وتهديده ثر كبير في منع عرقلة هذا التنفيذ . في مجال اخر ، بلغت معركة الطلاب الثانويين قبتهسا عادما طرح وزير التربية السابق فسسسان نوینی ، مشروع تنظیم الرابطات وتنظیـــــم انحاد الثانويين , فقد بدأ من الواضح ، ان للسلطة أو لحماهير الطلاب ، أن المعركسة سوف تربح او تفسر في هذا الميدان : ميدان تظيم جماهير الطلاب . ولم يشذ الطــــالاب المجامعيون عن هذه القاعدة : لاول مرة خاص طلاب المجامعة المبنانية معركة مع السلطة ، طوال سنة اسابيع ، ضمن اتعاد واهد . وفي المقابل ، عندما أرادت المدارس الخاصة ان تحكم قبضتها على معلميها ، من مجانبيسن وغير مجانيين ، عبدت الى النقاية الماليـــة تردها بمعلمين مسجلين حديثا ، تنقلهم السي دار التقابة في سياراتها ، وتراقب انضباطهم الانتخابي . اي تغرض عليهم موشعيها .

أن الصلة بين هاتين الظاهرتين : تخلف النمثيل الميابي وتزايد وزن المؤسسات النقابية، اساسيسة وهامسة . مالقواب يمثلون مصالح مرقطة مباشرة بالدولة ، لكن علسي قامسدة النطقة التي يمثلونها : بطائفتها وتكتالته___ا الماثلية التقليدية . فهم القيمون المافظون يلى حصة القطقة والطالقة والكتلة المالكة ، ل الوظائف ومخصصات وزارة الاشتغال ووزارة الوارد المالية والكهربائية . كان يمكن لهدا مالدولة لم تعد تستطيع استقبال واو جسزه التبثيل أن يستبر لولا أن تغيرت الاوضاع:

ضئيل من الطامحين الى الوظيفة . وبعد أنةم بناء شبكة مواصلات ومدارس تغطسي ، ولو نسبيا ، المامات الاساسية ، طرحت قضية بناء شبكة نات وظيفة سياهية علمة ، او

سلاح بيده الا احتمال تحرك الطبقة المابئة .

وهذا هو الوجه الاول لبروز المؤسسات النقابية : لقد لعبت هذه المؤسسات دورا حضن المركة المطلبية ، ووقر لها ، في الصراع مع السلطة واصحاب المهل مرتكرا ، ولسو رجراجا ، تلتثم حوله ، وينظم ضغطها .

التحركات التي تبت لعبت المؤسسات النقابية دور المعيق للحركة المطلبية ، والمكيل لها . لكنه حرص على أن لا تساهم في نقاش الأبور التي تهمها بالدرجة الاولى . غلم يقم بساي عبل اعلامي ، ولا عبل على وضع المبال على استعداد للاضراب . فالاتحاد المسام ناقش بتهيب وهدوء ، وسالحه الامضى هو التهويل ببشاركة المبال في المعركة .. ببها اتاح له ان يعقد اتفاقا لا يضبن سلامة الصندوق _ ألدواء وسعره ... ، ولا يضمن مصلحة العمال المعرفين

المرف بصورة مستبرة . أن المؤسسات النقابية التي توفر

لكن هذا المدور لا يستطيع التضال النقابي أن يرتقى ألى عملية الكشف اذا استمر في يختارها هو ، وهي ليست نتيمة تاثير افراد ، التقليدية على الطبقة الماملة وعليي البورجوازية الصغيرة الكادحة . هذا هـــو تفسير بعد العمل النقابي الممالي عن المضال الطبقى القظم : مانعدام تنظيمات القاعدة ، واعتماد اقتقابي واسطة بين المامل وصاهب العبل ، يعبلان على استبرار الملاقات غير المنظمة ، المجزاة . مما يحول دون نشوه جسم

نقابي متماسك ، واسع وفعال .

او قيادات وسطية - كقيادات الحرك-الجامعية ... ، أن تصود ، بصور متفاوتة ، في مواقف مجابهة للسلطة ولمصالح مسيطرة على

لكن ينبغي الا يغيب عن نظرنا الوجسه

الاخر الذي لازم هذا البروز ، ففي كــــل غالاتحاد العام خاض معركة الضيان ولا

للحركة المطلبية مرتكزا وجامعا ، تمنع ، بتركيبها الحالي ، اتساع هذه الحركة • والمؤسسات النقاسية باعامتها هذا الاتساع تعيق ، في الحقيقة ، انتقال الحركة الى الصعيد السياسي ، والمؤسسات السياسة ، رغم انها تبرز بحدة ازمة هذه الاخيرة

يتضح من متابعة تطور المركة المطابية خلال الاشهر الاخيرة ، ان الحكم على دور العمسل النقابي المعالى لا يمكن أن يبسط . والتبسيط فيه يؤدي اللي اهمال امكانات عمل او السي المُبالغة فيها ، وبالتالي الى مواقف خاطئة . فالمؤسسات التقابية ، في أبنان ، تشكل فعلا عامل اختلال في الملاقات السياسية اللبنانية . فهي تقوم بنخر أسس هذه الملاقات بتوحيدها الجماهير واسعة على اساس مناقض لاساس العالقات السياسية : مصلحة هذه الجهاهير في النضال ضد الاستفلال . ولا شك أن هــذا الدور تقدمي ، وهو بقدر ما يتقدم يكشف عن الوجه العارى للاستغلال والمتبعبة للامبريائية

ان يلعبه يصورة ((طبيعية)) . غالقضال المنقابي المابناني ، كما يتم اليوم ، لا يستطيع سأوك الطريق التي يستكها . وهذه الطريق لا بل هي نتيجة تأثير الملاقات السياسيسة ،

كيف ينشأ هذا الجسم المقابي المتماسك ،

الواسع والفعال ؟ أذا كانت هناك اوضساع ابنانية عامة لا تشجع على هذا النشوء - مثل غلبة الانتاج الصغير ، وتفكك اوصال الانتاج اللبنائي ، وهدائة الصناعة اللبنانية - فسان هناك أيضا شروطا ينبغي أن تتوفر ، ويمكن أن

> ١ - اعتبار الملاقات النقابية الداخلية جانبا هاما واوليا من النضال المطلبي . ان كل نضال مطلبي هالي معرض للضياع والهدر اذا لم تكن جماهير العمال معبأة للنفاع عنه . ولا تتم المتعبقة الا في وهدة المسل نفسها ، ابتداء من لجنة الصنع التي تخضع لرقابة العمال الجاشرة ولمحاسبتهم . وهذا الامر يتطلب حرية الانصال والاعلام والاجتماع. والا استمر الوضع المالي : بينما يعتسرف القانون بشرعية العبل التقابي ، يعتبر اصحاب العمل الثقابة جرما يعاقب بالتهديد ، او بالصرف . واذا اعترف اصحاب العمل بالنقابة ، وتفاوضوا معها ، وقفوا في وجه نشاطها فسي المعمل نفسه . لكن لجنة المصنع لا تكفي . فهي تبقى ضعيفة في وجه صاحب المبل اذا لم تستند الى قوة عبال المهنة بكاملها ، والسي تنظيم المليقة الماملة بكاملها . لذلك فيسسن المضروري أن نكون هناك مرتبة وسطى المجلس مندورون غطى ، يؤمن تلاحما اوسع لمسال المهنة المواحدة ، ويكون على صلة مباشسرة بوحدات العبل ، اي بلجان المسانع . امسا

تتوفر ، تستطيع المساهمة في هذا النشوء .

بجلس النقابة فيتحول السي محاسيب وأزلام لاصحاب العمل وللسلطة اذا لم يخضع لحاسبة بجلس المتدويين . ٢ - تقديم المطالب العامة والشتركة للطبقة العاملة . فيواجهة بطالب كل مصنع علسي حدة ، وتجزئة هذه المطالب نفسها الى مطالب عمال منفردين ، يكرس دور الموساطة المقابية كما يكرس الفاد النضال العمالي او المطلبي .

فشرط المنضال المطبى الواسع هو رفض هذه التجزئة . وهذا ما اوضعته معركة المضمان . فقد تراجع اصحاب العبل ودولتهم أمام أمكان تحرك موحد للطبقة الماءلة . والمطالب المابة والموهدة ليست نادرة ، طبعا ، فين فسرض استقرار المهل بالقضاء علىسسى المسرف الكيفي ، ألى تحديد مراتب الاجور وتوحيدها وتحديد تدرجها ، ألسى فرض مساهمة اصحاب العبل في رفع مستوى كفاءة العابل المهنمة ، الى رفع تغطية المضمان لتكاليف المسدواء والمعالمة ... عناصر برنامج مطلبي عام ، يطال محمل الطبقة العاملة القنائية . ان تقديم المطالب العامة ، دون أهمال المطالسب المجزئية ، هو شرط القضاء على تجزئة المطالب

الممالية والحركة الطلبية عامة . أن هذا النهج يتعارض مع الطريق الحالى للعمل النقابي ، وهو يتعارض معه قي ارتكاره الى موقف سياسي، ب تناقضه مع سيطرة العلاقــات أسياسية التقليدية على تنظيمات الطبقة العاملة ، وعلى الحرك لطلبية بمحملها - اذا لم يتوفر هـــذا النهج ، واذا لم تقم فنات عمالية واسعة بتبنيه ، استطاعت العلاقات السياسية المتخلفة ان تستمر في لجم الحركة الديمقراطية الوطنيـــة ، واستمرت هذه الحركة تدور في حلقة

الضمان الصحى ، أن العمال احتيروا فيها مدى الفوة التي تتمتع بها الطبقة العاملة فسي ومفيها الواحدة ضد الراسماليين ودولتهم • غالوقفة الواحدة وراء مطلب واحسد لجميع العمال والمستخدمين هـــه الضمان الصحيي ، والمحابهة المشتركة لاريكاب العمل والدولة قدما للعمال صورة لا سابق لها من حيث الوضوح ، للصراع الطبقي ،

مما أرعب الدولة ألتي خافست

من بين أهم نتائج معركسة

تحول المعركة السسى صراع سياسي مكشوف ، فاسرعت الى تقدَّىم التنازلات • هذا الانتصار ، النسبي ، أدى ولا شك الى اشنداد عزية اقسام والسعة من الطبقة العاملة ، وأرسى بالتالي أسسا للتغلب عسلي ندنى المعنويات وروح الاستسلام المتشرة فسي

صفوفهم ، مما يفسر موجة الاضرابات المتلاحقة التي تبعت معركة الضيمان ، والترخم الجديد الذي ميز معارك جماهيرية واسعة كمعركسة الطلاب . لكن هذا الد لم يليث ، بعد أسابيع معدودة أن تلاشى وتراجع ، دون أن يدفسع بمستوى المنضال الممالي اللي الامام .

ما هو السبب ؛ أنه في العسيدام الاطر الصالحه لاستقبال التحسرك وتحويله الى قوة جديده لصالـــح

فالممال أذا كانوا يدركون الأيوم الكثر من أي رقت ما يشكلونه من قوة لا تقهر ، أذا كالوا موهدين والظميان ، في وجله الاستغلال الرأسمالي ، يدركون من ناهية ثانية أن الثقابة المحالية عاجزة عن أن تكون وسيلة توحيدهم واداة صدامهم مع الراسمالي الذي يستغلهم. فالنقابة الماية ، كما عرفوها واختروها ، هي المعوية في يسهد رب المعسل في معظهم المالات ، وكلاؤه في المبل هم ((وكلاؤها))، وعملاؤه هم الذين يسيطرون عليها ، وهسي لذلك نخيم عدوهم ، ولا تقديهم فأصبحـــوا

يخلطون بينها وبينه في كثير من الاحيان . أما التقابات ، فالنها عاهزة أو مباعيسة لاصحاب المبل ۽ فانها نفسها لم تستفد من الظروف التي خلقتها معركة الضمان كسسي تمبىء المال وتقوي ثقتهم بالفسهم وتجذبهم بالتالي الى صغوفها . هذا الواقسم ادى في نهامة اللطاف التي توجعه ضرية قاسمة فليسد الذي رافق معركة الضمان الصحي ، وأضاع فرصا كبيرة لنوعية العمال وتنظيمهم . فكان التراجع الذي نشيده النوم ، وعودة العيال للانفلاق داخل معاملهم ، وظروف الاستفسلال القاسية التي يتعرضون لها .

لكن التُسَاؤُلُ حُولُ الأداة التسمي يمكنها تحويل العمال الى قوة منظمة في نطاق المعمل أو المهنة ، مقودنا ، الضرورة ، الى التساؤل ايضا ، عن الاداة التي يمكنها تنظيم جميسع العمال، وقيادة معاركهم، التي تتعدى بواجهة رأسمالي واحد الى مواجهة طبقة الراسماليين ودولتهم •

في هذا المجال ، يملك العمال والمستخدمون الإن ، تنظيما وحيدا بضم حميم التقامات ، هو ((الاتحاد العمالي العام)) ، هــذا الاتحاد ، هو الذي يتولى صياغة المطالب المهاليبة

تنظيم القاعدة العكمالية هو الجواب عكاى تواطؤ الأنحاد

موافق الانت الدن الع ما في العام

وتقديمها ، باسم الممال ، الدولة ، وهو الذي

خاض باسمهم ايضا معركة الضمان الصحسي وعمل التصوية التي أنهت الإضراب المام .

لكن ، هل كان يأمكان الاتحاد العمالي العام أن

بواهه النولة واصحاب العبل ، بالقيادات

المهترئة التي تشكل راسه: هسين على هسين،

على حوماني ، توفيق ابي خليل ، جورج صقر

.. اللغ .. اللغ ... ؟ هل كان سيفوض المعركة

بحذرالات النقابات وباقطاعيها الذيسن لا

يفارقون موائد السلطة واصحاب العبسل ،

والذين يرتجفون رعبا عندما يتهدد الفطسسر

امتيان انهم ومناصبهم ؟ بالطبع لا ، كان الذي

يعطى الليواحهة طايع ((المركة)) هم جماهير

الممال والمستخدمين ، الذين كانت ضغوطهم

واصرارهم ، المابل الاساسي الذي نفسع

بالاتحاد العام ألى اختيار المواجهة والتهديد

بالاضراب المام . لان الاتحاد الو لم يفعل ذلك،

أو اختار خيانة العمال ، بصورة مكشوفة ،

لكان سيفسر كثيرا ويفقد كل مبرر كلوجسود

واستمرار السيطرة على مصائر المهمكال .

فقرر لذلك استباق الموجة وتطويقها قبل أن

يفلت الزمام من يده ، ولم يتجاوز هذه المحدود

على الاطلاق ، وهذا ما بينته « التسويسة »

التي أنهت الاضراب ألمام . عنى هذه التسوية

لم يتصلب الاتحاد الا في المطالب التي تمس

نوع المنات التي كان ضغطها هي الاقسوى

والاكثر تنظيما . ماصر على دمع أيام المسرض

بعد سنتين ، دون اثارة المصرف الكيفسي ،

وتنازل عن اجازة الامومة ، بينها شدد عسلي

حفظ الحقوق المكتسبة التي تفوق ما يقدمه

ألضمان المصحى . وهو موقف تبنى فيسمه

الاتحاد مصالح المستخدمين عموما (المصارف ،

الطيران ، المبترول ، المصالح المستقلة . .)

الذين يتهتمون بثبات المبل ، وينالون فسسى

بعض الاحيان مكاسب تفوق مكاسب المضمان .

وهي الفئة التي ينتسب اليها غبريال خوري ،

وانطوان بشارة ، وجورج صقر ، وغيرهسم

من رؤوس الاتحاد ، الذين تولوا الماوضيية

ويقدر ما كان الإتعاد متصلبا في تمثيــــل

بصالع القطاعات المتقدية بن الستفدويين

والممال . كان هذا مستمدا تلتنازل عـــن

كل شيء في كل ما يتعلق بمصالح الطبقية

العاملة الصناعية ، وهو ايضا ما حصسل ،

عندما ابقى على تعويض أيام الرض ، تحست

سيطرة رب العمل وطبيب المؤسسة ، وسيف

الصرف الكيفي ، وعندما اتفق الاتحاد ، مسع

المناعيين وصندوق الضمان على المقسسود

الخاصة التي جابت لتضرب ما تبقى من مكاسب

بالنسجة للممال الصناعيين . وهو أمر لم يكن

مستفريا ، كما سبق المقول مرارا ، بسسل

يفسره وضع الممال الصناعيين انفسهم

الذين يمهلون في ظل استفلال بشع واضطهاد

بوليسي ، ولا يملكون من وسائل المضغط الا

نقابات ، ان وجدت ، فهي تحت سيطرة رب

لم ((يمثل)) الاتحاد العام ، اذن ،

مصالح الطبقية العاملية ، ولا هو

يستطيع ذلك في ظل تركيب الحركة

النقابية ونوع القيادات التي تقف

على راسها • كـان الاتحاد فقط ،

واسطة واطارا استطاعيت جماهير

الممال والمستخدمين في ظرف تحرك

عام أن تنقل من خلاله مصالحهـــا

وضفوطها المتفاوتة • وبهذا المعنسي

فقط يمكن القول أن الاتحاد العام قسد

الميل ، مبثلا بوكلاته وعبلاته .

التي انتهت بالتسوية .



هذا التفسير يؤدي ألى استثناج مختلسف « الإخبار « للتابيد » ، و « الالتفساف » خدمة للراسماليين انفسهم ، الذي غشلوا رغم الموقف بالطبع ، ان يكون تصديدا الفاتسسورة الشرعية والاعتراف بمنطقة نفوذ الهبر وبطائته

فالاتعاد الذي وصل الى هد ((التهديسد »

عيسا تدعو اليسبه « الاخبار » ، والمحزب ((الشيوعي)) . أي أن الهدف لا يعدو تأبيسد الاتحاد المام و « الالتفاف » هوله وهسول الثقابات المبيلة ، كما يردد بل ، المبل على غضح النقابات الصغراء ، وتنظيم الضفسوط الممالية في القاعدة ، هيث القوة الوهيدة ما زالت رب العبل ووكلاءه ، بوصفىــــه المهمة الاساسية والعاسمة في تقرير فعالية النضال الممالي ومستقبله ، اما دهـــوة فهى تقدم ، في خلل هذه الشروط ، اغضـــل كل شيء في اقتاع المعمال بأن التقابات المتسي يديرها عملاؤهم هي نقابات اللممال ، وفشطوا بالتالي في تأمين ((الالتفاف)) المسالي حولها ، كما أنها تبطن في نفس الوقت تواطؤا مسع هذه القيادات المعاديسية لممالسع العمال و (ترويجا) لبضاعتها . ولا (يشفع) لهذا و « عدم الاعتداد » عليها من رؤوس الاتهادات

ومن أجل دهم الاستنتاج السايق ، لا يملك العبال الان كدايل على ذلك ، معركة المضمان الصحي ، كيفية خوضها ، والتسوية التي انت اليها . انهم يستندون أيضا الى مواقف الاتهاد في متابعته لمعركة المضهان الصعى وقيولها ، والى مواقفه من القضايا الممالية التي طرهت فلال الشهرين الماضيين .

بالاضراب المعام ، في ظرف تحرك عمالسسى واسع النطاق ، لم يابث بعد ذلك وازراء قضايا لا تقل أهبية عنمعركة المضمان الصحى نفسهاء ان اتخذ مواقف مختلفة ومناقضة بصحورة نامة للبوقف السابق . فبعد العقود الخاصة؛ التي وافق عليها مندوبو النقابات في مجلس الإدارة دون اي استثناء ، تحرك الصناعيسون بقوة وصعدوا مطالبهم في وجه الدولسة : طاقبوا باعفائهم من دفع الاشتراك عسين الاجانب (حوالي ١٥ مايون ليرة سنويسسا) وبعدم دغع اشتراك الإشهر الثلاثة التسي سبقت تنفيذ الضمان ، وبتمثيل ارباب العمسل في مجلس ادارة الصندوق على اساس عدد العمال الذين يستخدمونهم (مما يعنسي سيطرنهم على المصندوق) اللخ .. لكن موقف المناعين رغم انه يهدد المضمان المحصى بباشرة ، ويتعرض للضمان الاجتماعي بالذات لم يستتبع أي رد من الاتعاد . غلم يمسدر

اى موقفعشكل وزنا مقابلا لضغوط الصناعيين،

ونجع هؤلاء في المحصول على قسم كبير مسن

الصناعيين تحرك المرفيون أيضا ، وكانسوا قد رفضوا دفيع أي اشتراك للصندوق ، واستطاعوا ، في ظرف الصبت المطيق مسن الإتحاد ، ان ينتزعوا مكاسب اساسيسة : تففيض الاشتراك من ٦ ليرات الى ليرتيسين شهريا في فرع التمويض الماثلي . وتفغيضه أيضا في غرع المضمان الصحي ، وتوسيع نطاق تعريف المؤسسة المعرفية بحيث اصبح يطسال المؤسسات المتى تستخسسم } عمسال و }

ا متدربين » . وبالطبع ، غان كل تنازل بقدمــه

الصندوق لفنات اصحاب العبل ، هو تنسازل

طاقيهم : اعفاتهم من دفع الاشتراك عسن

الإجانب عن فرع نهاية المقدمة ، اعفائهم من

دفع الاشتراك عن شهرى تشرين الثاني وكانون

الاول عبين فرع الضمان الصحي . بعيد

على هساب العمال في نهاية الامر . عدا هجوم الصناعيين والحرفيين ، بينهـــا الاتحاد المام يتفرج ، طرحت مسألة تخفيض الدواء وهي قضية حيوية بالنسبة للضمان الصحي . كيف طرح الاتعاد العام هــــذه المسالة ? قدم مذكرة تطالب المكومة باستيراد الدوراء وتامين تخفيضه . هذا الإسلسوب هو نفسه الذي عالج به الاتحاد قضية طبيسب المؤسسة وقضية المفلاء (زيادة أقد ١١٪)

وموضوع الايجارات .

بين التهديد بالإضراب . والصبت التأمسر وأسلوب المذكرات غارق كبير كها لا يخفي ، رغم أن المواضيع المنارة لا تقل أهبية عسسن الضمان الصحى مِن هيث هيويتها ، والوسائل اللتي تتطلبها . وهو غارق ، لا يفسره في نهاية الامر غير اختلاف اغظرف الموالي بالذات ، الذي وحده بقرر أي الوسائل بفتارهـــا الاتماد المام . المذكرات ، الصبت ، أم المركة القعامة ، واساليب الضغط الكغياسة بانتزاع المطالب

معنى ذلك ، ان مركز الثقل القعلي والمقرر , تضال المسال كيس في الراس ، بل مسي القاعدة حيث ما زال هناك الكثير السذي بنيفي عبله . في النقابات ، وهيث يمكسن ايجادها ، ينبض العبل ، لكن بهدف انتزاعها من المملاء والإنتهازيين واستلامها من تبسل الممال انفسهم . وبالتالي تحويلها مسن أدأة قمع في يد الراسمالي الى سلاح غسى أيسدي

من أجل الاستيلاء على هــــــده الوسائل بالذات لا بعد للعمسال ان يعملوا ، وأن ينشئوا لحانهم القاعدية وتنظيمهم داخل المعمل والمهنة • وبدل الدعوة للالتفاف حول النقابات تصبح الدعوة هي : الالتفاف حسول اللحان العمالية الديمقراطية يهدف الاستبلاء على النقابات وتحويلها الى معاقسل

ادارة الاقتطاع السياسي ومستلزمات تطور رأسكمالية الخدمات

تشكل الموازنة اللنانية ، ظاهرتين متلازمتين في تطورهما منذ الحمسينات وينبع هــــذا التلازم من الدور الذي يحدده لهما نوط الاقتصاد السائد ، متصاد الخدمات الراسمالي . فالموازنة في الاساس هـــي موازية حهاز الدولة الاداري والقمعي ، وما التوسع الدي طرأ لاحقا عليها بالنسبة لنفقات الخدمات الاجتماعية من تعليم وطبابة وشبكات طرقات ومياه وكهرباء الا استحابه لاحتباحات فرضها تطور رأسمالية الخدمات وضرورات توسيع سوقها من جهه ، ومجموع نضـــالات الحماهير دفاعا عن حقوقها ومصالحها ونزوعا لمساواتها الاجتماعية بالفئات اللبنانية الاخرى من جهه ثانية .

في هذا السياق تبرز الرحلة الشهابيةكبرحلة مماثلة لما سبقها ومختلفة عنها في نفس الان. فالشروع الشهابي يباثل ما سبقه من عهود باعتبار أن المقفزة الواسعة التي حققها في عجم الموازنة حاذاها ورافقها توسعا ف حجم اجهزة الدولة وادارتها ، وهو يختلف عسن فيره بانتزاعه السلطة السياسية المعاسة من الاقطاع المسياسي ووضعها بيسيد المؤسسات التي سعى الى توسيعها وتحديثها وتضخيمها من ادارة واجهزة .. ولسوف نرى كيف أن العلاقات الاجتماعية السائدة تمكنت من ابتلاع هذا المشروع المتميز دون ان تستطيع الفاء دوافعه المعبيقة ..

الادارة كاداة لحكيم الاقطاع السياسي

تعتبد السلطة في ممارسة حكيها عليي جهاز الدولة بشقيه الاداري والمسكري ومنذ الاستقلال ، واصل هذا الجهاز توسعه حتى بلغ حدودا قصوى في تضخمه ، فقد ورد في قرار رسبي رفع مؤخرا السسى رئيس المحمورية (يظهر التحليل الموضوعي لواقع المالية العابة للدولة اوضاعا خطيرة يهسدد استبرارها سلامة المؤينة الماية واقتصاد الهلاد . فقد نتج عن تردى الاوضاع الوظيفية وتضخم عدد العاملين في الادارة نزف مستهسر في الموارد العامة .. نقد استنفدت اجهزتها المتضخبة والرتدعة الكاغة الواردات المامةة في الموقت الذي قصرت عسن تدارك الامسور

هذا الواقع لم يفاجيء العهد الماضر ، فلطالما سلطت عليه الانظار وسياط التقسد خلال المهود السابقة دون نتيجة ، بل انسه على وجه التحديد كان يزداد ويستغطل رغم كل المرثرات عن الاصلاح وضغط المساريف فير المجدية ، فها تعلق ذلك ؟ اذا كانسست الإدارة جهازا تحت سلطة الاقطاع السياسي الماكم ، قان ضرورها او توسعها مرهونان يقراراته الماشرة ، والسؤال القطى الذي يثار هو المتالى : هل تشكيل سياسية

* تقرير نشر على ثلاث حلقات في النهار .

التوظيف وتضخيم الإدارة الحكومية هاجسسة حيوية بالنسبة للاقطاع المسياسي المتعاقب على المحكم ام لا ؟ ان طبيعة الملاقة القائمة بين الاقطاع المسياسي وجمهوره الانتخابيي الطائفي والمحلى والمعائلي تقدم جوابا واضحاء فالعلاقة بين الطرفين علاقة منافع ومصاليح فردية متبادلة ، الجمهور الانتخابي يؤمسن الكرسي للزعيم ، والاخير يوغر غرص الارتزاق والغنائم المشروعة وغير المشروعة للمفاتيع المتي لها غضل رفعه الى سدة المحكم _ .. فيند اللحظة التي يتولى فيها هذا انطرف أو ذاك مقاليد السلطة بيدا تسديد الفواتير ((اللزلام)) بتشريع أبواب الوظائف والمصالح بغض النظر عن حاجة الادارة القملية .. بهذه الطريقة استخدمت الادارة وما زالت تستخدم كساداة لتجديد وتوثيت الملاقات بين الطرفين ، ولتوسيع وتركيز قاعدة الفئية الماكبة .

ويتيح انتهاء كل عهد وهاول عهد جديد محله فرصة مناسبة لتصغية المساييات السياسية ، فيدا التشهير بالسلف بغيسة استبدال طاقمه الاداري بطاقم اخر مين المحاسيب والازلام ، وما حملات الاصلاح الاداري المرعومة التي كانت تنفذ في مقتبل كل عهد سوى حلقة في هذا المخطط .

- غما أن انتهى حكم بشارة الخوري حتى نسجت الاساطير حول عهد السلطان سليم (شقيق بشارة) الذي حول الدولة المسي فررعة خاصة ، حتى انها دعيت بمزرعـــة السلطان سليم

- وفي نهاية هكم شجعون فاحت ايضـــا روائح الرشاوي والهدر والسرقات ، ويشكل تشقق وانهيار سد المليطاني اهم واضف مشروع حيوي نفذ في ذلك المعهد بالاضافة الى الفضائح الاخرى ومنها التنفيع والتوظيف ، أهدى سيات الحكم الشيعوني الميزة .

- ومع نهاية عهدي شهاب وهلو اثيرت فضائح المطار والكابل وراديو اوريسان واختلاسات الاهتكارات كالريجي وقاديشسا وغيرهما للاموال الاهلية ، كما طرحت محددا مسالة هدر تسعة اعشار الوازنة عليي المجهاز الاداري المتضخم الذي يرعى هـــذه الفضائح ويشترك في تنفيذها .

- خلال ، ختلف هذه المهود ، كان حسلاط واركان حزبه يطالبون باقرار قانون المعاسبة على الاثراء غير المشروع او ما يسمى قانون « مِن أَبِن لك هذا » . ولكنهم سرعان ما كانوا يطوون مطالبهم مغضلين الاشتراك في حكم ماوت على الابتعاد عنه ، خصوصا أن لعنبلاط مطالبه المعنادة بالنسبة للتوظيف وتولية بعض انصاره ومحاسبيه الوظائف الكبرة .

- عندما نطرح التقارير الرسمية مؤهـرا مشكلة ابتلاع الادارة لموارد الموازنة منطرة بتحولها الى ازمة وطنية عامة باعتبسار ان متوسط نبو واردات الخزينة كان خلال العشر سنوات السابقة (٧٠ - ١٩٦٠) بنسية ار٧ باللة سنويا ، بينما بلغ متوسط نمسو التفقات الإدارية لنفس الفترة الزمنية نسبة ٥ر١١ بالله سنويا ، وبناء على هـــــده التقديرات فان استمرار هذا الوضع عتى سنة

الى الإدارة » .

سياسي متخلف ، عاجز عن الاضطلاع بشؤون نظام يتحول باطراد نحو راسمائية خدمات طفيلية ، هي الاخرى عاجزة عن افراز طاقهم سياسي هاكم يمثل مصالحها مباشرة . فكان المحل الشبهابي الذي استهدف نقل السلطة القعلية من البرلمان الى الادارة والاجهزة ، بغية استكمال الهيكل الراسمالي للدولية بتقليصه لنفوذ الاقطاع المسياسي وضبطه لتمركات المماهير وتنظيماتها المستقلة ، ولكن الشهابية بسبب عدم امتاكها لقاعدة شعسة غائبة اضطرت للموازنة بين أجنحة الاقطاع السياسي ، ومن ثم الارتكار على المنساح المطواع لضرب المعناح الاخر . وهنا بالتحديد امييت الشهابية في الصبيم . فهي كبشروع مستقل اضطرت ثلارتكاز على نقيضها السذى ما لبث أن احتواها وهضمها وحولهما ألسى عنصر في صراعاته التقليدية . يقول التقريــر الرسمي السالف الذكر: « اعتبد المكم المهود الماضية (شهاب وحاو) عسلى الادارة كمزب السططة ولم يكف من المستغرب ان بيرز ما سمى بنادى ۲۲ تشرين الثانيي الذي يعبر ابلغ تعبير عن مطامع المناصر القيادية في الادارة . كان من الطبيعي اذا ان تبرز النقمة على ما سمى « دولة المديرين » بشكل أكثر حدة لو لم يمنص هذه التقبية جهاز الكتب الثانى الذى اعتبرته الجماهيسر السؤول عن الساوىء بما في ذلك مساوىء الإدارة والحكم ال

١ - استمرت سياسات تاريم المشاريم

٧٦ مع محافظته على ذات النسب سوف يؤدي الى عجز كل الواردات عن تغطيــة نفقات جهاز الدولة بمفرده . ماذا يحل بعد ذلك بوعود المحكم بتطوير القطاعات السلعية مسن زراعة وصناعة ؟ لقد شكلت الإدارة على يد الاقطاع السياسي المتعاقب على الحكم اداة تنفيع وتوظيف للازلام ومجالا لتوسيع قاعسدة المحكم في الادارة؛ واداة امتصاص لجزء مسن الرطائة التي ينميها باستمرار اقتصاد الخدمات السائد ، ولم تكن معاولات الاصلاح التي جرت تحت شعارات تحديث الإدارة وضغيط هدرها وتبذيرها اكثر من وسيلة لتصغيب حسابات سياسية مع الساف بغية استبدال طاقم ادارة قديم بطاقم أخر لا يتبيز عـــن سابقه سوى بمحسوبيته للعهد العديد . ممسا دفع التقرير المذكور للتصريح ((رغم كون ازمة البطالة في لبنان حقيقة واقمة غير أن هذه الارمة لا تبرر اطلاقا لجوء الماطلين عن العمل

الادارة كمؤسسة هاكمة

شكل الشروع الشهابي في احد وجوهـــه محاولة لانتزاع السلطة السياسية من اقطاع

فبالرغم من المحاولات الاصلاحية المديدة التي سعى اليها العهد المسهابي لاكسساب الادارة استقلالية عن المسالع المتناقضة ، من استحداث مؤسسات جديدة ومصاولات ضبط التوظيف والهدر الاداري وسن تشريعات رأسمالية (البنك المركزي ، مجلس الخدمة ، التغتيش ، تنظيمات المسالح السنقلة ، مجلس تنفيذ الشاريع المغ . .) . قان سياسة الهدر والتبذير والتضخم الاداري بقيست دون اي تعديل اساسي :

والانشاءات لجموعات المطاسيب رغم الغضائح التي تثيرها (اتوسترادات ، ابنية) . اتفاقات مشبوهة مع مجموعات اهتكاريسية اجنبية (توسيع المطار ، الكابل) . ٣ _ استمرت سياسة التبذير والافتالس في ادارات المسالح المستقلة (الكهرياء ، المياه ، المنقل) . إ - أستمر نهب الغزينة الوطنية من خلال

سلفات ومساعدات مشبوهسة لشركسات احتكارية تستغل الجماهير (كهرباء قاديشا ، شركة الريجي ..)

٥ ـ استبرت سياسة التنفيع والتوظيف للازلام باستمرار اسلوب التعاقد وتعييسن الماومين دون مباراة كما عرف هذا المهسد تضخما في جهاز الدولة لم يشهد من قبل .

ان استمرار هذه الظواهر وغيرها يمكس تمكن العلاقات السائيدة مين امتصاص الاصلاحات الشهابية التي لسم تحاول نقض اسس اقتصاد الخدمات المقائم بل عملت على ازاحة بعض العوائق التي اعترضت سبل موه واتساعه .

الادارة كمحصلة لتوازن القوى

ا _ بالرغم من الاستقلال القسبي الــذي تتمتع به الادارة في المجتمع ، فهي في النهاية نخضع لتناسب القوى بين الطبقات والفئات التصارعة ، وإذا كانت غالبية الدول التخلفة تقدم اتجاها في هسم المصراع لمسالح الادارة المسكرية والمدنية يقوم على توليد امتيازات ومصالح طرقية وبالتالى هيمنة راسهاليسة جديدة انطلاقا من السلطة بالتحديد ، فسان نذا الاتجاه قد أصابه النكوص في لبنان كيا

ب - أن فشل الشهابية لا يعنى أن دوافعها الفعلية غير مستمرة الفعل هتى الان ، غاراء التناقض المستمر بين هكم يقوم عسلى اقطاع سعاسي وتخلف وراسهالية خدمات غاله____ة ولكنها عاجزة عن توليد طبقة هاكمة ، تبرز الإدارة كاطار تتم فيه المفالية .

ج _ ولكن العاهات الملعة التي يطرهها المتطور الراسمالي بدات نطرح بعدة إكثرر المحاجة الى أدارة رأسمالية عقلانية ، بمواجهة راسمائية ..

د _ هذه الازمة التـي يتعايش

فيها أطراف الصراع ، بدأت تتراجع نسبيا مفسحة المجال امام طرف اخر هو الجماهير الشعبية التي يتبدى يوما بعد يوم قصور العلاقـــات التقليدية ، عن الاستمرار بربطها بقوى الاقطاع السياسي المتخلف كما يتاكد اكثر فاكثر من جهة ثانيــة عجز نظام الخدمات الشوه عين استيعاب القوى العاملية الحديدة التي تنمو في بطن المحتمع ، ممسا يطرح على هذه القوى مهمات بنساء منظماتها الكفاحية المستقلة والواتها

نض الاحيث عكار -٧- إ

وهبهة الاخزاب هذه لم تفعل في اثناء كسل

الازمة أكثر من زيارات متعددة ومتلاحق

لرئيس الوزراء تطلب منه التدخل في عكار

فاذا بالدولة تتدخل عبر مصفحاتها لحمايسة

انتزاع الاراضى من الفلاهين ولحماية زراعتها

وطرف اساسى من جبهة الاحزاب هــذه

نرر في المدة الالحيرة ان يهتم - ولو مـــن

باب الملياقة _ بشؤون سهل عكار فاذا صفحة

واسعة من « النداء » تعلينا أن بيـــوت

فلاهي عكار من الطين والقصب وأنها تأوي

الفلاهين ومواشيهم معا وأن لا مدارس فسي

سهل عكار ولا كهرباء وان الاقطاعيين أشرار

بالإضافة الى عدم تثقيف الفلاهين سياسي

وترك أمر المقيادة ((لجربهة)) أقل ما يقال فيها

انها (ضيعت) موقعها الطبقى بين الملاحين

والدولة بحيث لم يعد يعرف بأسم من تنطق ،

بالإضافة الى غياب التنظيم الغطى للفلاحيسن

في لجان تشكل وهدات تحريض وإعمل والاكتفاء

بلجنة تبثل القرية ، بالإضافة الى التقديرالبالغ

للقدرة الذاتية (اذ كانت تقدر بكهية الإسلمة

المتوفرة طالما أن المسألة هي في المتع بالقوة ،

والانتزاع بالقوة ...) بالاضافة الى الخيانات

المتى برزت عند أول تراجع لان انتقاء المسؤولين

وعناصر اللجان لم يكن يحكمه أي مقياس نضالي

نطى ، كان العنصر الذاتي الماسم في

فالاقطاعيون كانوا قد باشروا بيع الاراضي

او تضبينها لراسماليين غرباء في هين كانست

انشال المعركة هو خطأ الشبعار المطروح .

وان حركة الفلاحين لا بد منتصرة !!

أحد الفدائيين !!

كان القسم الاول من هـــده الدراســة قـــد استعرض الاوضاع الاحتماعيه والاقتصادية السائدة في عكار وأوضاع الفلاحين ويدايات أنهسار النظام الاقطاعي المرتكز عسلي الضمان • ويتناول هذا القسم نشوء حركة اللحان الفلاحية وملابسات الصراع ضد الدولة والاقطاع والمازق الحالسي لنضالات الفلاحين •

> ردود الفلاحسن: انشاء اللحان الفلاحية

بدا التحضير للرد على البيع المتزايـــــد للاراضى وعلى ضالة المردود في المواسي بطرح مطلب أن يتكفل الإقطاعي بنصف تكاليف انتاج الارض والا أن يكتفى بريسع المحصول كذلك أن تصدر الدولة تشريعات لتغنيت الملكية الكبيرة . طرح الشمار انطلاقا من « عدالة » الموضوع ومن شرح مستغيض للشروط البائسة (البيوت ، مياه الشرب ، المدارس . .) التي يعيش ضهنها الفلاحون دون ان يترافسق ذلك بتعليل سياسي _ اقتصادي لتط_ور السهل وللوضعية المالية _ اللهـــم الا « دراسة » في « الراية » في شدة العمومية وفي طرح جزئي من المشكلة وللكثير الكثير من النحيب . . ومن التهديد والوعيد !

فالشكلة هي « وليدة الفقر والامية وترتبط ها المشكلات الباقية من ثقافية وصحيسة زیدنی مستوی معیشهٔ ۰۰ ۱۱

أما كيف يحضر للبعركة فقد : « قام تحالف ضمنى بين البكوات الفقراء ربين صغار الملكين والفلاهين والفقراء والمهال المرارعين والمياومين الموسمييسن .. »!! الرابة الطقة المامسة)

على الصعيد التنظيمي شكلت لجان فلاهية في السهل ، لتقود التحرك . كانت كل قرية تجتمع وتنتخب ٣ ــ ٤ عناصر

من أعضائها ليكونوا لجنة القرية . هي _ انطلاقا من التعرف المباشر على بعض اللجان ومن النتائج التي وصلت اليها

_ ينتفب العنصر اسا فكونـــه المحرض السياسي الاساسي او الدرب العسكسري . _ واما لانه ذو مكانة في القرية _ اي انه بهاصص كير يعمل عنده قسم من فلاهي القربة كعمال زراعيين او بالحاصصة ايضا (كسان من وشي باسهاء اعضاء اللجان _ وهــو عنصر لجنة في الكنيسة _ ابن ملاك عنسده ١٠ هکتارات) .

- مهمة اللجنة هي تدريب القلاحيـــن ، الاتصال ببقية القرى ونقسل الاغبار منهسا والمها ، الإتصال ((بالقبادة)) . - أم يكن للجنة برنامج تحريض وتثقيسف

في أهسن المالات كانت تقرا للقريسية طبيعي ويعود الى أن « قيادة » اللجان لـم تكن تبلك اصلا بفهوما معددا عيسن الصراع الدائر ، عسن عناصره وقواه وبالقالي هسن

لذا تركز جهد اللجان على التدريب المسكري حهة أخرى ، وهذا هو الاهم ، فالطلب لم يأخذ وترك امر القيادة السياسية « لجبهـــة بعين الاعتبار تفاوت الفئات الاجتماعيـــة الاحزاب والشخصيات الوطنية » التسى تضم الموجودة في القرى المكاريسة : الضمائسون نيهن تضم ((محمود طبو)) أحد ملاكي المنيــة (الصفار والكبار) والعمال الزراعيون . الكار والتي شاعت ((الصدفة)) أن يكون بالتالى أدى الاكتفاء بمطلب يمس الفلاهيان أخوه بالذات وسبط الإقطاعيين فيي الزام الضمانين الى عدم طرح مطالب تتعلــــــق الفلاحين بالاتفاق الاخير وبتنفيذ بنوده وأن

يشروط عمل المعمال الزراعيين : اجورهـــم يكون دائنا وسمسارا يسهل أعمال الفلاهين في المُخفضة ، التمييز في الاجور ، موسميسة السوق عند بيع الانتاج وان يكون أخيرا قاتــل المعمل الخ . . كذلك لم تميز الحركة بين فئات الفلاهين الضمانين الذين كان قسم منهم منن جبهة الاحزاب هذه عقبت انفاق هدنة مسع الفلاحين الكبار القادرين على استثجار الارض الدولة بأسم الفلاهين على اثر هادئــــة وفق الشروط الجديدة للبكوات . وهي مسائل منع الضمان الجديد من فلاحة أرضه المتزعــة كان ممكنا تحقيقها انطلاقا من المستوى المرتفع من فلاح بالحصة في قرية الشيخ عياش . لنضالية القلامين . فاذا بالإقطاعيين يستغلون فترة الهدنيية لفلاحة هذه الارض أولا ولطرد فلاحين جدد من

بالاضافة هناك تاثير المايل السياسي الذين کان نو حدین علی ما بدا . _ فتفير الموضع السوري أدى الى سحب

لسلاح أو معظمه من أيدي القلاهين بحجسة أنه سلاح الصاعقة وانه سيعوض عنه . _ كذلك أدى الى أنفاق لبناني _ سوري على تسيير دوريات أبن مشتركة على العدود

لقم التسلل - اي بتعبير اخر لقع الماريـن من غلاهي عكار من اللجوء الى الاراضي وليست هذه التدابير سوى مظاهر لسحب

التابيد الفعلى الذي كانت تحظى به الحركة المقالحية من سوريا . فاذا بالحركة الفلاحية في عكار تشهد سلسلة

راجعات كان أولها : - غرار العديد من فالحي عكار ودف-ول البعض الاخر الى السجن .

_ اهالة الفلاهين الى المحاكم بتهم___ة العصيان بالارض والحكم عليهم باخلالها وتنفيذ هذا الاخلاء تحت اشراف المصفحات وتغريبهم مبالغ كتعويض للاقطاعي وحبسهم (أو التهديد بذلك) أحيانا .

_ تبيليم المديد من الفارين للدولة عين طريق الإقطاعيين كما هدث في الشيخ عياش مثلا لماء تعهد بعدم العودة الى هكذا أعبال من قبل الفلادين ، وبالعبل على أخراجهـم سريما من السجن من قبل الاقطاعي . هنسى (تعود الامور الى ما كانت عليه » أي هتى يصبح هؤلاء الفلاهين ازلاما للاقطاعي .

_ الدعاوى المرفوعة على الفلاحين لافسلاء المبوت . (التي يدفع الفلامون حوالسي المـ .ه ايرة سنويا كاجار لها) وذلك باعتبارها

ـ ان يضبن الفلاح قطعـة الارض أوسم واحد ينتهي في تشرين الاول القادم على أن يتمهد من الان أن لا علاقة له بهذه الارض فور انتهاء الموسم وانه يعيدها الى صاحبها الذي يقرر عندها اذا ما كان يريد اعادة اعطائها للفلاح ام لا . لماذا والفق الاقطاعيون على هذه التسوية :

فاثمة ليس على ارض مشاع بل على الاراضي

المعدة أصلا لرعي ماشية الإقطاعي أي أرض تابعة للاراضي الزراعية للاقطاعي . يبدو ان الاقطاعيين غير جادين في تنفيذ هــــده

الاحكام وذلك لحاجتهم للقلاحين كيد عاملية

رخيصة ومتوفرة ولا تتطلب تكاليف نقل ، ولكنهم سيستعهلون هذه الاحكام للجم الفلاحين ومنعهم من اى تحرك معارض بتهديدهم الدائم بالطرد. _ اخيرا التسوية التي عقدت والتي تشكل نجهيدا مؤقتا _ محددة نهابتــه سلفـــا _

التسوية تخص كل المقرى وقد عقدت فسي

سرايا هليا باشراف التقيب الاسمر الذي لعب

بور ((الوساطة)) بين الفلاح المعنى بقطعــة

الارض وبين اقطاعين الارض عبر ممثلهم

مالك المعلى (ومالك هذا هو من كبار الملاكين في

المسهل والموهيد الذي لا تشكو هالته المادية من

تدهور كبير وهو على ذلك شقيق النائسب

والعقيد الاسمر لم ينس توصية الفلاهيسن

حين عقد الاتفاق أن ينتهوا من هذه المسادة

السبئة : « الحكي للخرائد » !! لإن نشر ما

بحدث في المسهل في المجرائد هو سبب كـــل

الاتفاقيات الني عقبت تنص على :

سليمان المعلى) .

ــ لانها حققت لهم كل ما كانوا يريدون: ١ _ فهم قد انهوا بذلك نظام المحاصصة أي أنهوا المشراكة المقديمة في الارض والتي كانست تعطى للفلاح هقوقا علسى هذه الارض وهيأوها بالتالي _ عبر تحريرها من فلاحيها _ لان تباع او تضمن في أي لحظة يعرض ذلك عليهم فيها. ٢ ـ الكنهم لم يخسروا الموسم ـ والمواسم الملاحقة ربما - بانتظار عرض أسخى . بل استثمروا ارضهم بتضمينها للفالح بسحل

٣ ــ أوسكوا بوفتاح ربط الفلاهين بهم ــ فالضمان الذي ينتهى بعد اشهر قليلة والقابل لعدم التجديد ، مبرر كاف لتهدئة الفلاحيــــن ولحثهم على الركض لاسترضاء البيك . طلائم ذلك بدات تظهر في بعض المقرى . ففي قريسة حدودية مثلا كان المختار يحث الفلاهين على عدم انتقاد البيك وعلى عدم اعطاء معاومات عسن الاتفاق عسى ذلك يسترضي الاقطاعي ويجعله . sael sae

 إنتقى الإقطاعيين من شاؤوا مـــن بين الفلاهين واعطوهم ارضا بينها هرمسوا اخرين من ذلك بسبب بروزهم في التحسرك الاغير . وبذلك بكونوا قد « لقنوا درسا » المالحين - هذا الانتقاء مظهر واضح لتراجع المركة الفلاهية .

من المستفيد فعليا من هذا الاتفاق

الاقطاعيون ضبنوا وباعوا تبسل الاتغالى الكثير من أراضيهم . القيسم الماقي السيدي ضبن لقلامين من القرى لم يشمل جميسم الفلاهين المعاصمين السابقين ، بل غلتهسم المتوسطة والعليا . بينما تعول المتسم الافر الى عمال زراعيين . يثبت ذلك ، المسال في قرية تل هميرة : فإن عدد الماثلات الضابئة لا يتعاوز الست عائلات بينها بقيت ٢٥ عائلسة لم بعد امامها سوى المعمل الماجور . كذلك في قرية تل بيبي ، هيث لم ييل سوى تسمع عاللت معاصصة ، و ١٦ عاللة ضباتيسن بفلاف العام الماضي هيث كان عدد المالسلات الماصصة في القرية ٢٥ والضامنة ١٠ - اما الباقون فجميعهم عمال وعددهم ٧٥ عاللة . !!

تمهدهم فلفجان العمال بالانسحاب مسسن

اللجنة التنفيذية للرابطة التي تسيطر عليها

الإدارة ، بحجة المحافظة على الوحدة الطلابية

(وهدة (الشيوعيين) وعملاء الادارة) .

الموقف من الاضراب

في صنائك الدكوانة

اما في صنائع الدكوانة ، وبعد أن أوقسف

الهمينيون وعملاء الادارة الاحتلال ، قــام

« الشيوعيون » الذين يسيطرون على الرابطة

بعبلية قمع لطالب الطلاب فحصروها بالطائب

التي وعد وزير التربية بتحقيقها . متناسيسن

المطالب الرئيسية وهي الغاء المصافي التسي

تقف في وجه الطلاب من أبناء المطبقات الكادحة

التي يدعى ((الشيوعيون)) تمثيل مصالحها

(ابتحاثات الدخول المرحلية ، الاقساط

وارتفاعها عاما بعد عام ، الفاء الإدارة للنورة

الثانية من الامتحانات الرسمية للشهسادات

الفنية ، المع . . .) وطلبوا من الطلاب المودة

الى الصفوف « غلها مبرر لاستبرار الاضراب

بعد آن وعد الوزير بتحقيق ما بمكن تحقيقــه

من المطالب » ، وازاء الصرار المطالب عسلي

استمرار الاضراب ، علق ((الشيوعيون))

المجمعية الممومية وأجلوها الى بعد الظهر .

معقدت المجمعية العبومية ، وطكن هــــــؤلاه

ورابطتهم تهريوا من حضورها لانهم يعرضون

سلفا أن الطلاب لا يريدون تعليق الاضراب ،

وقد نكلم عدد من الطلاب في الجمعية ففضحوا

المواقف المتخاذلة للرابطة ، وطرحوا ضرورة

اسقاطها ، وانتخاب رابطة جبيدة تهشل

الطلاب ومصالحهم ، الا أن الادارة باساليها

القمعية ، واعتمادا على التصرف اللاديمقراطي

للرابطة و ((المشيوعيين)) استطاعت اجهاض

الاسباب الحقيقية لهذه المواقف

أن الاسياب الحقيقية لمواقف

النسيوعيين ١١ هذه ، من تراجعات

وتنازلات وحيانة لمصالح الطلاب ،

تظهر بوضوح اذا ما ربطناها بمحمل

موأقفهم في المعارك المطلبية في هــدا

الوقت ، عهم يدمعون ثمن مــــا

يسمونه ((علنية حزب الطبقية

العاملة ١١ ، هذه ((العلنية ١) التي

قدمها لهم ولغيرهم (القوميسون

السوريين مثلا) - ولصالح___ه

الانتخابية _ وزير الداخلية السابق

على طبق من فضه يدفعون ثمنها

اليوم تراجعات وتنازلات وتخل عن

مصالح العمال والطلاب ، ولا يجدون

لهم مكانا في الحركة الوطنيـــة

الديمقراطية • الا في مؤخرتها ،

وأحيانًا في وجه تقدمها ، ونحن عندما

نشير الي العلنية ، نقصد بالطبيع

الخط الذي ادى اليها • فالانتهازيــة

اليمينية تطرح برنامجا يناسب العمل

العلني ، اي يناسب طاقة احتمال

مواقف الشيوعيِّين في تحرك الطلاب المهنياين خيانة الحركة الطلابية للحفاظ عساى "علنسية الحزب"

في التحرك الاخير للطلبة المهنيين ، كما في التحركات السابقة ، بدت التراجعات من قبل ((الشيوعيين)) واضحة وصريحة ، كيف كانت هذه التراحقات وكيف كانسوا يبررونها وما هي الاسباب الحقيقية التي كانت تكمن وراء هذه الواقف ؟

الموقف من احتلال المينة المهنية

حين بدأ احتلال الطؤة المؤيين المدينية المهنية في الدكوانة ، شاركت كل القيسوي الطلابية في الاحتلال ، وبينها رابطة طالب مدرسة الصنائع والفنون في الدكوانة وذلك بعد أن فرض طالب المهنيات في المناطق (طالب مهنيتي زغرتا وطرابلس بصورة خاصة) على اللجنة التنفيذية الزمتة الاتحاد ، طــرح مطلبهم الرئيسي وهو الغاء امتحانات الدخول المحلية والمصافى الاخرى الموضوعة في وجه الطلاب ، ابناء الطبقات الكادجة (الإقساط المدرسية مثلا . .) الا أن ((المسيوعيين))) الذين يسيطرون على رابطة طلاب مدرسية الصنائع في الدكوانة ، انسحبوا من الاحتلال بطريقة غير واضحة ، متهربين من ابسداء اسباب انسمابهم ، مضطرين بعد ان امسر عليهم بعض الطلاب بالتصريح بان ((هذا هو موقف المحزب ولا يمكن أن نشارك بالاحتلال...» لماذا ؟ . . الان الاحتلال يشكل ضغطا فعليا باتجاه تحقيق اللطاقب بسبب توقيقه لمدد بن المشاريع الانتاجية (الطبعة ، الكاراج ، مصنع تركيب التلغزيون لصالح شركة غرنسية، مطعم المندقية وفندقها) ؟ . . طبعا كانست نتيجة انسحاب الشيوعيين ، ورابط ـــــة الصنائع التي يسيطرون عليها ، كفيلة بتقوية مواقع اليمين وعملاء الإدارة ، وتأمين سيطوة هؤلاء على قيادة التحرك مما أدى الى أبعاد المطالب الرئيسية (الفاء المصافي ((امتعانات الدخول ، الاقساط ، السخ ...)) وهمر المطالب بها تسعى المديرية لتحقيقه لات___ شكل خدية القيين عليها : معد هندسية

الموقف من الاضراب في المهنية الماملية

صناعية ، هذا المطلب الذي يبقى مبتورا بدون

ربطه بالطالب الرئبسية الافرى ..

اما في المهنية الماملية فكان « للشيوعيين » موقف مشابه: « انهم مع الاضراب واكسن ربما أن قسما من الطلاب قد ذهبوا الى بيونهم في فترة الاضراب ، وهوفا عليه من الفشل ، فأنهم يقترحون على الطلاب تعليقه ، وهكــذا يعود الطلاب الى الدرسة » وانسجابا مسع هذا الموقف يقنون موقف المتفرج من تصرفات عملاء الادارة في المجمعية المعومية ، مسسن منع الطلاب من الكلام وتحويل المجمعيــــة المبومية الى ندوة خطابية بحق لمملاء الادارة وهدهم (و ﴿ الشيوعيون في صفهم) الكالم فيها ، ويملقون الجمعية المعومية لان الطلاب يريدون منابعة الاضراب ثم يتراجعون عسسن

استيراده سوف بفشل

سابقة ، وفي اطار التصدي للمؤامرات التي تحاك ضــد تنفيذ الضمان الصحى بالشكل الحزئي الذي اقر فيه محاولت التنبيه الى الخطورة التسي ستلحق بالضمان في ظل غياب رقابة قاعدية حقيقية ، تسهر على تنفيذه • ومتابعة لحلقات المؤامرة اصدرت النقابة موظفي وعمال مستوردي واصحاب مستودعات ومعامل الادوية في لننان)) بتاريخ ١٨ ــ٣ــ١٨ في سانا وسهيا (افصحت) فسه عن رأيها ((حول ما يثار عسن

والى الكادهين بصورة خاصة » .

وبعد قراءة البيان يتضع بما لا يدع ادنسي ف جداوله .

التاميم ؟ ١)

للذا « لا تحاول قعلا تاميم الرغيف ؟ »

ان هذا الكالم يشبه القول الشائسم : مصيبتك ١١ .

على المجشع المنفشي في تجارة الادوي___ة والقلاعب باسعارها ؟ المعقيقة أن غلاء أسعار الرغيف والالبسية والمواد المغذائية الاخرى هي ولا شك جسزء * من القضايا المعيشية في لبنان ، والدواء يساهم في هذه الازمة بقسط كبير ، وكشف

لما تأخروا وطالبوا بهذا التاميم . فهل بمكننا

(والكلام للنقابة) نحن الذين لا نعرف مسن

والسؤال هو : هل يعنى ارتفاع اسمار

الماجيات الاخرى الغير طبية التسليم بالإبقاء

الدواء سوى اسمه أن نطالب بتأميمه ؟ »

ان هذا الموقف يكثبف عن المصالح التي تخدمها النقابة بتغليب المصلحة الضيقة على حساب الصلحة الغالبة من عمال وفلاحين .

الازمات الاخرى التي يعاني منها الشعسب

اللبغاني لا يحجب مطلقا حجم هذه المضلسة

ان الذين بسيطرون على الققابة هم مـــن فئة كبار الموظفين . وهم مرتبطون باضخسم وكالات الادوية في لبنان .

(وهذا ما سبقت الإشارة الله عبر شهادة موظف في اهدى وكالات الادوية نشرتهـــــا (الحرية)) مثد فترة)

مما يدل على استحالة موقف سليم مـن التقابة يبثل مصلحة الطبقة العابلة .

الدواء » في لبنان . بيدي الجِيان في مقدمته ((اهتماما شديدا »

ممال للشك أن التقابة تنطلق في تبرير رفضها ففكرة تاميم الدواء في لبنان من مصالح ضيقة . وتفسير ذلك يعود الى طبيعة المهنة التسمى يتعاطاها نحو من (۲۷۰۰) موظفا يعملون في دعاية وتجارة الادوية وترويجها . فاذا كان الضمان الصحى قد نفع اصحاب افركالات الى صرف بعضهم فغيرهم مهدد بالصرف كذلك بعد أن النزم الضمان المسمى معظم الادوية،

مِن هنا . فأن عدد الوظفين هالما يفسوق التحاجة المطلوبة مما يسهل صرفهم في حسال

وغترير ادعاء اققابة في رفضها أبسدا التأميم ، تعشد طالفة من المجح منتها اياها بالتساؤل التالى : « لماذا يطالب البعض من المسؤولين النقابيين بتأميم الدواء ؟ فقط

ثم يضيف الجيان : ((نحن معكم المسدواء غالى الثين ولكن هناك ما أغلى منه بكثير ...)

تخريض عمال ومستخدي صناعة الدواء عسلى

حاولت ((الحربة)) في اعداد

ببراعاة جانب الحقيقة ، كما يبدى حرصــه على نقلها الى « الرأي العام اللبناني عابة

وقيدت الجسم الطبى بوصف الادوية المدرجة

« اذا نظرت المسى مصيبة غيرك بنهسون

ويسرعة يستشهد البيان بشاهد من أهسل الدار ، لتدميم وجهة نظره هذه . نهـــو يضيف: « فالاختصاصيون والادمغة الكبيرة التي تعبل لحساب الضمان الصحى يعرفون من ابن تؤكل الكتف ، ولو انهم وجدوا أن في تأميم الدواء أية منفعة تعود عسلى صندوق المضمسان او عسلي عمسال ابنسان

واغراقا في موقفها اليميني تزيد الثقابة : (لا يمكننا اطلاقا القبول بميدا شراء الادويـــة مباشرة وتوزيعها مباشرة نظرا الضرر المعييم لذي سيلحق بالجميع » .

حقا ان عملية الناميم سوف تقضى عسلى السماسرة مصاصى الدماء ، دماء الكادحين، وتوصد الايواب المشرعة في وجه عمليات اقهب التي يمارسها ابناء النظام الحسر وبحراسته . وهي سوف تلحق المضرر بعدد من المستقلين .

وفي جوابها على سؤال تثيره التقابة فسي مكان اخر من البيان : « لنفترض هـ دلا أن تأميما للدواء اصبح نافذ المفعول ، ماذا ستكون التنبحة ؟ » تجيب بدعوة علنية صريحة للابقاء على النظام الذي يتيع المجال امام

وتعظيم دور لبنان المفتح على العالم من حميع الحهات ((نكون قد أضررنا بالجسيم الطبى المابناني المنفتح على المالم والمثل لكل الانجاهات ، والذي منسمه تستورد البلدان القربية والبعيدة اهتياجاتها ، كما نكون قد اصبنا بالضرر المؤسسات الاخرى (التجارية، المصرفية) التي ستتهيب الموقف وتأخد ألمّادرة بالانسماب !! »

ان المقارنة التي تحشيها التقاية في سانها ببن اسمار الادوية وأسمار غيرها من المورد المفذائية من جهة ، وبين أسمسسار الادوية قديما واسعارها اليوم بحجة انهسا اليوم بسعر أقل منه في السابق من جهـــة اخرى ، مقارنة مردودة اصلا لانه غاب عسن ذهن الذي يعرفون من اين (تؤكل الكتسف) القوانين التي تتحكم بالمرض والطلب في سوق

ثانيا ان التدليل على رخص الادويسسة الراهنة عنها في السابق بصورة ميكانيكيــة دون الافذ بواقع الظروف الزينية ، وما نتج عنها من قوانين لهي صفاقة لاهد لها .

والخيرا وديس الحرا : ((يتمخض العبــل نبولد ما يلى : « الضرر الجاشر السندي سيلحق موظفى الادوية في أينان » .

اذا كان الخطر على عمل عسدد من العمال والمستخدمين حقيقيا (وهذا لا ينكر) ، فان الجواب العمالي الصحيح مختلف تماما عسن جواب النقابة المتخاذلة • الحسواب العمالي هو المطالبسة بالتاميسم ، وارفاقها بالمطالبة بتامين عمل للعمال والستخدمين في صناعة الدواء التي لا بد للدولة من أن تنشئها ، وهـــذا امر اساسي : فالنفاع عن مصاليح مجمل العمال لا يتم على حساب فئة منهم • وهذا ممكن تماما • فالدولة سوف تضطر ، عندما تتعهد الدواء ، لان تفتح مستودعات ومختبرات ومصانع تركيب ، والاولوية فيسى الاستخدام هي ولا شك لموظفيوعمال lkela .

استقلال النعتابة عسن اصعاب المدارس وسيسيلة تحقيق مطالب المعالية

> اذا نظرنا الى تاريخ نقابة المعلمين في المدارس الماصلة منذ نشوئها ، لرأينا أن أصحاب المسسات المدرسية يسطرون على مجلس النقابة الى حـــد أن يعض أعضاء هذا المحلس كانوا ، ولا يزالون ، يصرحون أن مصير المعلمين في المدارس الخاصةمرتبط بمصير المدارس

> > كانت مجالس النقابة المتابلة تؤكد بضرورة التعاون مع أصحاب المدارس وجميسع تحركاتها ، وهذه الفكرة لا تخرج عن نطاق موافقة اصحاب الدارس

ولم يكن مجلس النقابة يعمل على توعيسة المعلم ودفعه لللحقة مطالبه ، انها كـان دائما يلجم أي تحرك يصدر من المعلميـــن ليجيره لحساب مصالح أصحاب المدارس .

واتعد الى تجرية اضراب عام ١٩٥٦ هيث ان المملمين تحركوا تلقائيا من مجمل الاوضاع المتردية التي كانوا يعيشونها:

_ الإجور المتدنية ، وعدم استفادتهم مسن التدرج ، فقد كان المعلم يزاول المتعلي مدة طويلة بنفس الراتب .

_ كان على المعلم ان يدغع ٥ و ٧ بالقــة من راتبه لصندوق التعويضات دون أن يستغيد عبليا من التعويضات لان القانون ينص عسلي عدم استفادة المعلم من المتعويضات الا فسسى حين مارس المعلم عمله مدة ٢٥ سنة بدون انقطاع في مدرسة وأحدة ، وهذه الحالسة

_ كان المصرف الكيفيي منتشرا دون أي عاجز . وقد خشى اصحاب الدارس هــده النقبة بن المطبين .

وحتى لا يحقق المعلمون أى فوائد تشكــل فطرا على مصالحهم تبنوا الاضراب واشرفوا على صياغة قانون يعطسى مبدئيسا بعض المطالب كعق المعلم في التثبيب ت والتسدرج وتفغيض نسبة مساهمة المعلمين في صندوق التعويضات .

ولكن عند التطبيق وجد المعلم نفسه دون اي فائدة عملية حيث أن المادة ١٧ من هــــدا القانون تخول صاهب الدرسة صرف المعلسم كل سنتين ثم التعاقد معه مجسددا كمتمسرن لهذا اصبح المعلم طبقة حياته المتعليميسسة متمرنا ... وظل الصرف الكيفي هقا مشروعا لا يطال في يد صاحب المدرسة .

ولقد بقى وضع الملبين على هذه المال

مَعَلَمُوالمَدَارِسِ الخَاصِيَّةَ

حتى اصدار قانون أيلول ١٩٦٤ الذي أعطسي الملم هق النثبيت والتدرج رغم انتقاليه من مؤسسة الى اخرى ، والحق بالاستفادة من التعويضات بالشروط التي تطبق عسطي موظفى الدولة . وكانت اهم المطالب التسي حصل عليها المعلمون هي انشاء اللجـــان التحكيمية التي تحد من المرف الكيفي .

بالوافقة على هذه الطائب .

هي انتخاب ممثلين شرعيين للمعلمين فـــــي هذه اللحان ليقفوا بجانب المعلم في خلافه مع صاهب الدرسة . وأن عملية الانتخاب هذه ترفع من وعي المعلم وتشده الى الاهتمام . بمصالحه . وعملها لم يحصل ذلك فأصحساب الدارس استطاعوا أن يعرفوا القانسون لصلحتهم ، ولم يحصل حتى الان أي انتخاب ديموقراطي لهذه اللجان التي لا تزال لجانب اصحاب المدارس ومجلس التقاية غاتبين عسن هذه الشكلة .

ان التمرك الذي حصل في هذا الاضراب ، والإضراب الذي تلاه في عام ١٩٧٠ ، همسل عددا من المعلمين يعون حقوقهم ، وهذا مسا اثر في اسلوب اجراء الانتخابات اذ لم يكن اصحاب الدارس في الاعوام السابقية يتدخلون مباشرة في انتخابات مجلس الفقاسة تاركين هذا الدور لبعض اعضساء مجلس التقابة الذين يبثلون مصالحهم ويستطيعسون

ولقد جانت ثهرة هذه المطالب بتحرك مسن المعلمين في ذلك المعام وتنديدهم بالإضراب مما جعل المهد الشبهابي يلجأ الى استباق الاضراب

ان القائدة الاساسية من القجان التحكيمية

أما في مطلع عام الدراسي ١٩٦٨ - ١٩٦٩ فقد تحرك المعلمون في المدارس المخاصة بعد أن استفاد زملاؤهم في المدارس الرسميسة برفع الإحور وقد طالبوا بدورهم بالزيسادة نفسها . ولقد أدرج ضبهن المطائب مطلب جهاز خاص لتامين الرواتب للمعلمين المجانيين. وقد رفع هذا المطلب مجلس المقابة بموافقة اصحاب المؤسسات التعليبيسة الكبرى الطائفية لانها كانت ترى بأن نحقيق هذا المطلب يعنى القضاء على المدارس المجانية التابسة للأفراد ، بذلك تكسب اكثر التالمذة من هسده المدارس ومن ههة الحرى فأن هذا المطلب يساعد أصحاب المدارس المصول عسسلي زيادة المتح ، وان تطبيق قرار جهاز لتأميسن روانب الملمين المجانيين يشكل ازمة اجتماعية على الدولة وأصحاب الدارس لذلك تراجسع اصعاب المؤسسات الطائفية عن تاييد هسدا المطلب وضغطوا على مجلس التقابة للتراجع عن قرار الاضراب ، ورغم تراجسه مجلس النقابة وتخاذله أصرت الجهمية المهومية على الاضراب مما جعل المعلم يتحرر من سيطسرة اصحاب الدارس ومجلس النقابة .

بدورهم الوصول الى المجلس لعدم وجسود

مطالبه بواسطة نقابة شريفة تدعسم نضاله وتقف ضد طمع واستفالل اصدات الدارس .

رعى واهتمام نقابى بين المعلمين ولعدم وجود

١٨ ــ ٦٩ و ٦٩ ــ ٧٠ قد سبحت لعدد مــن

الملمين ضبن الأجتماعات المتالية للجمعية

الموووية ناوس وشاكلهم وفهههم للدور

الانتهازي الذي كان يلعبه مجلس النقابة ،

وفسحت الممال أيضا ليعض عناص مسن

المعلمين الذين دافعوا وتبنوا قضايا المعلمين

بالظهور واكتساب الماييد من المعلمين المضربين

مما يجعلهم قادرين على منافسة أعضاء

وفي انتخابات ١٩٧٠ ظهرت ثلاث مسوي

_ معلمي مدارس المقاصد الذين لم يكن

لهم وهود بالشاركة المهاعية بالإضرابات

وهم يشكلون مجموعة مغلقة تدبر شؤونهم

لحنة تنوب عن المعلمين وقد مثلت هذه اللجنة

دائما مصالح المؤسسة اكثر من مصالب

معلمي الدارس الكبيرة (وهي بأغلبها

_ وهناك مجموعة من المعلمين خرجت من

تجت سقف سيطرة أصحاب الدارس وهسي

تبتاز يتحرر نسبى عن الفئتين السابقتيسن

وقد تحالفت القوتين الاولى والثانية بلائصة

واحدة في انتخابات ١٩٧٠ في وجه التحسية

تمثل القوى الثالثة . وقد لعب الدور الطائفي

في مسرى الانتخابات مما جعل اثنين مسسن

ممثلي مدارس القاميد يشطبون من اللائمية

الاولى ويغوز مكانهم عضوين من اللانحـــة

الثانية . وقد اعتبر الملمون الماصديون نتائج

الانتخابات خيانة من قبل زملائهم في اللائحة ،

وأمسام هذا الوضع تخوف اصحسساب

المؤسسات الكرى من سيطرة فلة من المعلمين

متحررة من نفوذهم أن تصل المسمى مجلس

النقابة وتلعب دروا في تبنى مطالب المعلمين ،

_ الضمان الصحى الذي لم يستفد منه

_ جهاز صرف رواتب معليي المدارس

_ اللمان التحكيمية التي يسيطر عليهسا

اصحاب الدارس ، لعدم وجود انتخابات

وقد تدخل اصحاب هذه المسات في

انتخابـــات عام ۱۹۷۱ بصورة مباشرة ،

فنسبوا عددا كبيرا من المعلمين الذين أسسم

یکن لهم ای تجربة او وعی نقابی واهبروهــم

على انتخاب اللائمة التي يامنون اليها .

وهذا ما الله فوز لائمة السيملاني المبنسة

لاصحاب الدارس بنجاهها ، وهذا ما يؤكسد

بقار تحرك بحلس اققابة تحت اهنعة اصعاب

ان وعى المعلم هو الكفيل برفسع

المجانبة الذي لا يزال هبرا على ورق .

وخصوصا ضبن هذه المطالب الإساسية:

وانسميوا من النقاية .

الملم حتى الان .

ديموقراطية نزيهة .

المدارس .

الدارس الكاثوليكية) ومعظم هؤلاء المعلمين

سشون تحت سطرة اصحاب الدارس

مطس النقابة السابق .

نهثل العلمين:

تواصل « الحرية » في هذا العدد نشر القسم الثاني سن موضوعات مجموعات « المانيفستو » الإيطالية حول الخط العالمي . ونذكر بــان « الحرية » سوف تعقب عسلى هذه الوثيقة في اعداد لاحقة .

٣٤ - في اسيا والمريقيا والميركا الملاتينية ، نتهت الإصلادية الى تناقضات مماثلة ، ليس نقط لاستبعادها هذه الماطق من عمليسية التوحيد الراسمالي ، بل ايضا للسمات التي السبت بها عملية الاستبعاد هذه ، لم يستتبع تغلفل انهاط الانتاج الراسمالية ، تغلف ل نسارع وه انهيار النظام الاستعياري التقليدي ، تجاوز متصل للمشاكل الحادة لهذه القارات ، ولا تعصيل متنابع لتأخرها . بل أن المكس هو ما حدث . فقد اتسع الفسارق بين المطقنين ، واستبرت تبعية اعداهـــا للثانية . وبلغ تزايد السكان والجوع هـــدا مخيفا ، كما برزت اجهزة قمع جديدة داخل البلدان المتاخرة تضاف الى العنف المعام الذي واجه الموجات المتورية .

٣٥ - لا يمكن تفسير هذه المتالج معنيداد المقادة الامبريالين وتصابهم ، بل بالعوائق الحاسبة التي تواجه الاصلاحية . ا - ان نمو البلدان المتاخرة يفت رغي

استئصال الطبقات الحاكمة القديمة والنئسات البيروقراطية المديدة ، كما يفترض تعبلة جماهير المفلحين وتكوين طليعة سياسية ، اي نفييرا ثوريا فيكل المنية المسياسية والاجتماعية، وهو تغيير تقاومه الامزريالية ، حتى في اكثر نياراتها عصرية ، لاسباب اقتصادية وسعاسية ، كما أنها تشجع في القابل التحام كتلة احتماعية مديدة ، ولغة من الملكية الزراعية القديمية ، والبورجوازية التقليبية ، والكتل البيروقر اطية والمسكرية ، والسياسة السوفياتية فالنطقة لتاخرة ليست ، في هذا الصدد ، مختلفة الا في دعمها النشيط لاشكال التبعية العصرية ، ازاء التوازنات التقليدية : « التمالف مـن أجل التقدم » وسياسة الساعدات ، مسائدة البورجوازيات الموطنية » والمقوى الموطنيسة والاستقلالية ، انها سياسات تنتهي المسي فشل واحد .

ب ـ ان نمو البلدان المتاخرة لا يتفق مـع مجمل نبو العالم الرأسيالي الذي تنخرط فيه هذه البلدان . ولا يرتبط هذا التنافر بالبية التوادل غير المتكافىء ، او بتحويسل ارباح رؤوس الاموال المستثمرة في البلدان الماخرة الى النطقة المتقدمة ، انه مرتبط ، بصورة اكثر خفاء ، بطبيعة هذه الاستثمارات نفسها، ربالتغلغل التجاري لتتوجاتها ، وينبط التقدم التقني الذي تصدره ونبط الاستهلاك الذي فرضه . مما يؤدي حتىا الى الضميور الاقتصادي والى المتفك الاحتماعي في العلسدان الملحقة. واذا لم بيتر هذا الرابط، ولم يرفض، في أصله هذا النبط بنبو البلدان المقدمة ، ان ماساة تاخر القاطق الاخرى لن تنتهي ، ل انها سوف تتفاقم . ٣٦ - لم يؤد فشل الإصلاحية في منطقية

لتخلف الى القطيعة المسيقة بين الصيـــن والاتعاد السوفياتي فقط - وهي قطيعة ذات سباب اعمق واشمل - بل تجاوزها الى فجوة لا تردم بين خط المتمايش والطلائع المتورية في الهلدان المقبورة وهي الطلائع التي سطكت طريق الكفاح المسلح ، والتي يصيبها جموح المنف الامبريالي - مع تسليم الاته-اد السوفياتي ...

٣٧ - ليس فشل الاصلاحية في بلدان شرق اوروبا اقل بداهة منه في الاتحاد السوفياتي .

فهي لم تحقق هدفها الاول الا وهو التمسسو الاقتصادي ,والإجراءات الليبرالية المعزئية في الاقتصاد ، وارتشاء التوتر الايديولوجي ، في نظام تؤطره بني سياسية واجتماعية شيدت في عصر أخر ولغاية مختلفة ، هذه الامور لــــم تؤد لدفعات ديناييكية بل نتحت عنها تبارات مِتَافِرة : مِقَاوِمة سَلْبِية في صَفُوف الْجَمَاهِيرِ ، حمود اللية القيادة الاقتصادية ، تفكك الجهاز السياسي . كان جواب القيادات على ازمــة الانتاج هذه ، وعلى الازمة الاجتماعية ، المودة الدائية الى التسلط داخل كل دولة وفي علاقات الدول فيما بينها . وتتفاقم الازمة في حلقبة الاجراءات الليبرالية والقمع ، المفرغة .

٢٨ ــ لقد مثلت اهداث تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ هذا المتناقض في صورة مثلي ، فسان تعفن الادارة البيروتراطية التوفوتنية ادى الى تفكك التيار الجديد ، حيث كانت السمنية « اللايرالية » والتكنوةراطية ، حصيلة منطقية للحقية السابقة ، ولكن حيث وجدت ايضا مبادرة جماهربية كان بامكانها أن تشكل بدامة خصبة لمصراع طبقى . والعنصر الاول ، أي المجناح الليرالي والبهيني ((للتيار المجديد))، في المجال الاقتصادي خصوصا ، لا يقل اهمية عن المعنصر المثاني ، اي الامكان الإيجابسي

مجتمع وفي النضال من اجل الشيوعية . ٣٩ - كان لهذا العنصر وقع مفصير ، في المتجربة المتشبكوسلوفاكية ، للتوازن القائم في مجتمع معاهدة فرصوفيا ، لانه هدد نظام الامتيازات والسلطة الذي يلتقي عنده، انطلاقا مسسن مواقع مختلفسة ، التكنوقراطيون والبيروقراطيون ، والمليراليون والمستالينيون الجدد . وهنا تكان الدلالة المضادة للا ورة لتدخل الاتحاد السوفياتي الذي ، سنتين بعد حدوثه ، فتح الابواب امام التغلغل الالمانسي بعد أن توسله ذريعة لقمع ((التيار المجديد)). . ٤ - أن الامتصاص المتسارع ، وبموازاته سياسة « اعادة الامور الى مجراها الطبيعي) تشكل قبعا عاما لكل ما ينتفض في وجب السيطرة السائدة ، يشكلان الجواب السذي تحاول قيادات المسكر الامبريالي والاتحساد السوفياتي أن تقدمه على الإثمة المبيق....ة للفرضية الإصلاحية .

السياسة القيمية ((لإعادة الأمور الى مجراها الطبيعي ١١

11 - تشهد سياسة الانفراط بين الكتلة

الشرقية والكتلة الغربية نشاطيا مفاجئا . والطرفان تدفعهما الحاجة والصلحة . فقد استنفيت الدول الغربية مرحلة من نبوهـــا وازدهارها وجدت في تحديث أوروبا الفريبة وفي التسليح مجددا اكثر عناصرها ديناميكية . وهي لا لم تجد اطرافا جددا في سعيهسا لتوسيسع القطقة النامية ، اتجهت نحو ضم القطقية (الاشتراكية)) الاوروبية ، التي تشكل الهامش المفارجي الوحيد الذي يتيح ازدهارا جديدا ، وتقسيما دوليا جديدا للعمل ، وامتصاصا للتوتر الذي يزداد ضبن دائرتها . ودولشرق اوروبا ، بعد ان ابعدت شبع ازمة سياسية، بوسائل القيم ، بدت عاجزة ، لهذا السبب بالذات ، عن هل قضتايا النمو الاقصادى ، لذلك فهى تلجأ للمساعدة المالية والفنية الفربية اتحل معضلات لا تستطيع هلها من الداخل .

٢٤ ــ لكن عملية الإنضراط هذه تشكسسل مَعْزة نوعية بالنسبة لما حصل في الماضي : فهي نظرا لملاقات القوى ، وللاطار الاقتصادي الذي تتم ضينه ، عملية تغلب عليها بوضوح الصفة الراسمالية التي تتقدم ((اختراقا نحو الشرق » ، والمحاقا في منطقة السوق الاميريالية المالية . انها عملية لا يمكن وقفها في منتصف الطريق . فالتزايد الضخم في التبادل يستتبع تجانسا هامسا فسي نبط وفسي مستسبوي الانتاجية . وهذا بدوره يستتبع ، بالنسبة الاتحاد السوفياتي ، تلاشي ما تبقى مسسن المقية المدرية : المفاء المعقوق الاساسية التي حصل عليها ألعمال ، المتبول بنمط الاستهلاك الراسمالي ، تجاوز بعض البنى القديم للسلطة ، خطر تناقضات طبقية جديدة ،وخطر تناقضات بين المبينة والريف ، وبين القوميات بالنسبة للغرب ، قد يعزز نلسسك تنشيسط الازدهار الاقتصادى ، لكن نتيجة داف____ع خارجي وتبعا لنطق الربح ، اي ان ذلك سوف يؤدى الى انخفاض النوعية الاجتماعي

والسياسية للنمو ، والى تفاقم تفاوته .

٢٤ - أن عملية « الاعادة الشاملة للامور الى مجراها الطبيعي » ، والتي تقوم على تدخل يتفاوت عنفا ، بصورة مشتركـة او بوأسطة توزيع الادوار ، في الماطق المستقلة عن الغرض الشترك ، هذه العملية ما هي الا تكملة للسياسة الاميركية والسوفياتية . في فيتنام او في كوبا ، عندما تفرض معركة شمب بطولية على الاتحاد السوفياتي ضبائته ، او عندما يفرض انتصار ثورة دعمه ، فــــان الاتماد السونياتي في القابل يمارس ضغطسا ويغرض شروطا سياسية . اما عندما تكون جذور الكفاح المسلح اقل عبقا او اكثر ضعفا ، كما هي المحال في كبروديا أو في مُنسطين ، مسان خطوط اتفاق بين الدولتين الكبرتين لا تلبث أن ترتسم لتعزل هذه النقاط المارة ، والدولتان معسكرها ، بحق المقيام بدور البوليس المعالى. فالولامات المتحدة لا تعتبر التدخسل في تشبيكو سلوفاكيا خطيرا . والاتحاد السوفياتي يعرقل الكفاح المسلح في أميركا الماتينية ، وهسسو يصلى بحممه تطرف اليسار المجديد في الغرب. سا يؤدي الى نتيجة منطقية : تحويل الاسبية الموالية للاتحاد السوفياتي الى صورة وزيفة وباهنة لا كانت عليه ، تصغيبة الاهزاب الشيوعية الرتبطة بالاتحاد السوفياتي كقوى سياسية معلية (في البلدان المتخلفة) او كفوى سياسية ثورية (كبا في فرنسا او غفائدا) . ٤٤ ــ لكن حتى « الاعادة النسابلة لللهور

الى مجراها الطبيعي » تستثير من التوتسر والانتفاض اكثر مما تمتص . فالجبهة الاسبوية تتحرك ، والمحرب في فيتنام لا تضهد وفق منطق التمايش بل تبند جذونها الى الهند الصينية ، والهند تخطو خطواتها الاولى نحو الكفياح الشعبى المسلح ، والضغط الياباني بيمست تناقضا لا يملك احد ضرطه . في الشرق الاوسط ، يتجه المضال المعادى للامبريائية الى تجاوز الافق القومي الضبق ليكتسب مضمونا ثورما ، ويتفلفل ألى انظمة البلدان العربية . في اميركا اللاتينية ، تضطلع الطلائع السياسية بنقيد الفط البرلاني وخط البؤرة السلمة بعثا عن طريق حرب الشعب . ان سياسة (اعسادة الامور الى مجراها الطبيعي » لا تعيد هـــده

الامور الى مجراها الطبيعي ، انها تستصق

مواجهات جديدة وتكشف عن صفتها المقيقية، وهي قد تولد عنفا اكثر .

ه٤ ــ بعد غيسة عشر علها ، بيدو جليا ان انعطاف المؤتمر المعشرين ادى الى هيمنية اصلاهیة ، ولم يؤد الى عالم سلام ، وهو لم يحل قضايا الجماهير الواسعة . بسل علسى المكس ، أن هذا الإنعطاف انتهى الى الهيمنة الامبريالية في كل القطقة المتقدمة ، والى قمع شامل على الصعيد العالمي . أن بناد جبهسة ثورية يصبح مسالة هبوية من أهل وقف اتهاء طاريء عاد يطغو على سطح التاريخ المالي.

النسورة الصبنية

٦٤ - تمثل النوره الصيبيه الحل الوحيد لازمة السنرانيجية السوفيانية والموكيية الشبوعية ، كما تمثل الرجع المضوى للقوى التورية على الصعيد المالي . ولا تنجم قيمتها من جذرية تصديها للامبريافية ومن المتماسك المتورى مصب ، بل انها تنجم ايضا مسن الدينامية التي تطبع نموها الغاص المسياسي والاجتماعي .

٧) - عددت الثورة المينية الاصول المبيقة لاتجاهات التراجع في المجتمعات الاشتراكيسة الاوروبية ، غشددت على رغض « المرهلتين » إلى ناء الاشتراكية ، كما شديت على التسارع الوازي في التغييرات المنوية والسياسية : ضرب علاقات ونبط الانتاج ، تقديم دو المسسم الساواة ، نقد التسلسل الهرمي الناتج عسن تقسيسم العبل الاجتماعي ، نفي الموضوعية المدعاة للنبو والحياد المدعي للعلم والمقنية . أن ذلك يشكل رفضا لمنبط التراكم في البلدان الاشتراكية الاخرى ، وهو نبط يقوم على أولموية الصناعة وعلى انتزاع القائض من القائمن . وذلك بغية العبل على نبو شامل موهد معدفع الملاقات الإجتماعية الى المسم ، وادارة هماعية من القاعدة ، ومع التوجه نحو دمج سفيات الانتاج والاعداد (الدينة ــ الريف ، الصناعة _ الزراعة ، المبل البدوى والممل الفكري) . هكذا نتم السيطرة على كل الهيكل السياسي البيروقراطي ، مع العودة المستمرة الى الصراع الجماهيري والتوكيد المتحدد على دكتاتورية البروليناريا طوال مرهلة الانتقال ، وتفكيك العزب واعادة تكوينه في همى المراع. ٨٤ - أن البعد الثورى لهذا الاغتيار هو في أصل المراع مع الاتماد السوفياتي وفسي الرحلة المجديدة من المراع الطبقى، فصفوف الشعب والعزب ، والتي بداتها « التسورة الثقافية البروليتارية » . يلقى هذا العسم ضودا على انجاهات الشيوعية الصيئية على المعيد العالى ، وعلى قيبة اقتراهاتهـــا للشعوب المقهورة ، وعلى المساهية المقدمة الى الثورة في البلدان الراسمالية المقدمة :

ا - على الصعيد العالمي

رفض اقتسام المالم بين الدولتينالكبرتين، نضح تعايش قائم على المفاظ على الاوضاع الراهنة ، التشديد على طابع المعابهة المسرية في المراع بين الامبريائية والاشتراكية ، اي رغض كل استقرار ، ودعوة القوى المثورية في المالم كله ، والتشميد على الطابع الذانسي والجاشر المبلبة الثورية في وجه اي زعابة في كلا المسكرين . كل ذك يعني اليوم ، ولا سيما في فيتنام ، تعبيل المرب الشعبيسة

المادية للامبربالية واتساعها ، وذلك ضـــد المرضوعة السوغيانية القائلسة بالتفاوض والمتراجع .

ب _ في منطقة التخلف

تكشف ((الشيوعية الصينية)) استمالة أي بخرج للتآخر لا يصاغ ، انطلاقا ، خطا ثوريا برنكز على هرب الشعب وطابعها المجماهيري. رذلك وفق خط لا يغصل فقط بين الموقف الصيني وبين سياسة عدم الانحياز (التي دافعت عنها الصين غيما مضى) ، وبينها وبين سياســة التعايش التي تمارسها الاهزاب الاصلاحية ، بل هو يفصل أيضًا بين الخط الصيني وبين الطلائع التى تقدم الدور المسكري على الدور السياسي (كما في بعض اشكال حـــرب العصابات الاميركية) .

ج - في بلدان المراسمائية المتقدمة . اكدت الشيوعية الصينية)) مبدأ رغض التمــو المتابع ، ومبدأ الثورة على النظام في مجمله. وضرورة المبل الدائب على اعادة النظر في الحلول وتجديدها ، كما اكسدت النضوج التاريخي للشيوعية . وهذه المسائل ، وان في اطار مختلف بستبعد كل تقليد طفولي ، هسي مدور الازمة العامة للراسمالية ، والسمات الجديدة للصراع الاجتماعي في الغرب .

١١ - تستدعى الثورة الصيئية (الماوية) سماتها : اممية من نمط جديد . ان المسين لا تكل أمر سلامتها وامر التطورات القبلة في المنورة المائية الى هدوث تناقض (اى ، في نهاية المطاف ، الى حرب) بين القوى الاموريالية وبين المقوى الاشتراكية _ الامبريالية ، ولا الى نطورها الفاص كدولة بين الدول ، او جيش بين الجيوش ، او اقتصاد مثل غيره . انهسا تكل ذلك الى تماسك نموها الثوري وغناه ، والى النمو المستقل والموازي المبادرة الثورية في مناطق الممالم الاخرى . أن الاممية المسي بنشدها هذا الخط ليست انزواء الاشتراكية في بلد واحد ، ولا تشكيل جبهة حول دولسة نموذجية ، تكنها المبية يقوم فيها كل طرف بما يقع على عاتقه ، ويواهه بطريقة خلاقة وشياكا. مجتمعه المفاص ونضائه المفاص ، وحيست الطبيعة المتفردة للمهلية الثورية .

.ه - وترسو هذه الموحدة على قاعدة موضوعية تنتج عن انصباب مشاكل مناطسق العالم في قضية واحدة ، هي قضية بناء المجتمع الشيوعي ، في غيرات واشكال مختلفة وتنجم هذه القضية ، اليوم ، عن الواقع ، وليس عن موقف ايديولوجي : اي عن انعدام الطريق راسمالي » نحو التصنيع في بلدان اسيــــا وافريقيا ، وعن انعدام طريق « ترميدوري » للنمو في مجتمع اوروبا الشرقية ، وعن انعدام طريق اصلامي للازدهار في بلدان الراسمالية المتقدمة . من هذا تولد الدلالة الشامليسية الوجهة التي عينتها الثورة الثقافيسة ، لاول ورة ، وهي وجهة تسلكها ، بمضابين متفاوتة، بجموعات اخرى من الجبهة الثورية العالية . ٥١ - والثورة الصينية هي الى تنطف هذه المادرة المستقلة ، والمتعددة . اذن أن محور الفكر الماوي يقوم على الادراك التام لاضطراب المملية الثورية ولامكان تراجمها ، هتسى في المعالات التي تكون الثورة قد انتصرت واستوقت على السلطة . ولا غيمانة لليستقل الا في كسر الطوق ، وفي مساهبة شموب اهرى وتقاليد

اخرى في توسيع المهلية الثورية المالية .

دور الصراع الطبقسي

٥٢ - يسترجع المراع الطبقي في بلدان

الراسمالية المقدمة ، في هذا الاطار ، دورا

أوليا . ولا ينتج هذا الاقتناع عن موقف يعتبر

اوروبا مركز المالم ، بل عن ادراك الصفة

الموحدة لنظام السيطرة الراسمالي ، اي عن

استحالة الفصل بين الثورة « في الواضيم

الحارة » وبينها في « المناطق الراكدة ». بدون

تجدد المحركة الثورية في الغرب ، لا يمكسن

المحيلولة دون أن تجثم المدولتان الكبيرتان على

صدر العالم . واذا لم نستعمل بصورة ثورية

الوارد الاقتصادية والعلبية الهائلة التيي

راكمتها البلدان المتقدمة ، لا يمكن مجابهسة

بشاكل التخلف المالي ، وجد الثورات الوطنية

بأودها . ولا يمكن أن تجد قضايا بنسساء

اشيوعية جوابها الاهيث الشروط التاريفية

٥٣ - لا أساس من الصحة للظن أن الثورة

, المغرب مقيدة بالاطار العالمي ، اى ان

البروليتاريا تنمتع بوضع متيمز بجعل منها

شريكة في آلمية الاستفلال الامبريالي . ان

الوضع اليوم بختلف ، لأن الاستغلال الاجريالي

بغذي بصورة هايشية « البحبوهة » الزعومة

في البلدان المتقدمة ، ولان المتخلف العالمي

ليس بصورة اساسية نتاج تحويل الثروة من

منطقة الى اخرى . أن استغلال البلدان

المتاخرة حيوي للامبريالية بقدر ما يغذى الالية

الداخلية والمائية للتجدد الذائسي لنظامها

الاقتصادى ، ويقدر ما تشل نبو البادل

الماخرة بتفكيك بنيتها الاقتصادية ، وتصدد

بنيتها السياسية ، وهي الالية نفسها التسي

تقهر الجماهير في الغرب ، والتي توجد اسباب

٤٥ ــ ان تصفية هذه الالبة الشاهــل ،

بتصفية نبطها المتكنولوجي فالانتاج والمضارة

نتيح ، في النطقتين ، تحرير القوى الإنتاهية

والسيطرة على أهداف النمو التي تتيح قفزة

مزدوجة الى الامام : يكفى التفكير في الموارد

الغربية التي تسلكها الراسمالية في البحث

العلمي ، حتى بين الرابط الموضوعيوالمادي

الذي يشد البروليتاريا المفربية الى شعوب

المناطق المتأخرة ، وأن كان هذا الرابط لا

يؤدي الى التضابن . وهو مشروط بنضال

ثوری مشترك ، والا مولت ((الساعدات))

تبذير الطبقات الغنية في البادان المستغلبة .

والارباح المرتفعة للاهتكارات العالمة . اما

سياسة نزع السلاح فتعرض الخطر مستسوى

العمالة ، والفأد الاستهلاك « الفاض » لا

يرافق نبطا مفتلفا في تلبية العاهات اللك

فان ايا من هذه السياسات لم ينجع في الهبوط

من علياله ، وتغذية موجة المبية فسيسي

فيارات حسدة

٥٥ - أن مجمل الاوضاع المالية ، فيي

المفلاصة ، تعنى ما يلى ، بالنسبة المسسى

ا ... بمثك نمو الثورة في المغرب ، ومواجهة

السلطة الراسيالية في حصنها ، وزنا حاسما.

البروليتاريا الفربية .

الروليتاريا واليسار:

نصها التسلح العالى او في الوجهسة

ثورة المجماهير المقهورة في المنطقتين .

المددة اكثر نضوجا ، وتتبع هلا نهائيا .

ببهقراطي . فالازمة تتفاقم ، وهي تنحو نصو انفلاق قطري ، او نحو تاجيل المعركسة السي أجل أخر . والحلان يعنيان الانجراف م_م التراجع المعام السذي يسيطر عسلي الاطار

ب ـ يفترض نمو المورة في الغرب رسوها عالما جديدا للقوى المناهضة للراسمالية . والارتكاز الى « معسكر اشتراكي » يضم الاتحاد السوفياتي ، والصين ، والسحول الاشتراكية الاوروبية ، وكوبا ، يعنى بناء هذه المسياسة (المرسوخ) على المتياس يسؤدي المي المشلل. وهذا لا يعني أن نجهل التناقضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في نهجهما سياسة القوة ، ولا أن نجهل الفوارق التي ما زالت تميز نمطين من المجتمع الت الطبقية ومجتمعات القمع .

ج ـ تستطيع مبادرة الثورة في الفسرب ، ولا سيما في ايطاليا ، ان ترتكر الى ازمـــة المتوازنات المالية ، وان تعتبد على نصوح نوى جديدة في كل القطاعات . وإذا كانت شروط علاقات القوى المائية تبدو قيدا على لثورة الإيطالية، فثبة مخارج ترتسم بالإضافة الى مجالات مبادرة جديدة . والاسر الجديــر بالثقة هو أن تزايد الصراع المناهض للراسمالية في ايطاليا يدفع هذا الصراع نفسه المي الامام في بلدان اخرى ، ويولد هركة مسعة تمنع عنه العزلة في وضع اوروبي محافظ ومستقر .

٥٦ ـ يشكل انتقال الاتحاد السوفياتي من معسكر الى أخر ، وتحول طبيعته الاجتماعية ، انعطافا نوعيا في الصراع العالمي . فالتجرية السوفياتية والاممية الثالة يبلغان نهاي الصورة التي ناضلت من أجلها أجيال كاملة السوفياني ومعارك كل الحركة الثورية _

وليس ثمة في الموضع العالمي مجال او قوى تستطیع ضمان نبو سلمی او استقسسرار

هذا يمنى أنه لم يعد في الامكان اعتبار الاتحاد السوفياتي قوة منفرطة في الجبهـــة الثورية ، وان خياراته الدااخلية والفارحية مرفوضة . أن الثورة الصينية هي معاور المركة الماهضة للراسمالية .

مطافهما بصورة مختلفة تمام الاختلاف عين ون الثوار . لكن هذا لا يعنى هزيمة تاريخية . فالعالم قد تغير . والنزعة الراسمالية نحسب الكارثة قد لحيت ، وترسخت البرار حديدة على مسرح المتاريخ . وقفز مستوى القضايسا المطروحة قفزة نوعية . فالصين - بتاريخها التضالي ، ويمعاركها ، ومعارك الاتحسساد لا تحتل فقط الدور الذي لعبه الاتحسساد السوفداتي في العشرينات ، بل انها تمثل خطا جديدا في البناء الاشتراكي . وتقوم هـ ول الصين جبهة ثورية جديدة من البلدان الحديثة الاستقلال . في البلدان التحريفية ، قد يتفتح المجدل السياسي والاجتماعي بسرعة ونصن مندهشين ، وتلعب البروليتاريا الاوروبيــــة دورا متجددا . وتعود الثورة ، على الصعيد العالى وبشكلها الاكثر جذرية ، تطرح مسن جديد حلا وحيدا امام الكوارث المعتبلة ، وانحلال المجتمع الانساني . في هذه المعركة، التي لا نهابة اكبدة لها ، لا شك ان مسؤوفية الميسار الاوروبي كبيرة ، بعد ان اوكل، مطولا، الى غيره مهاما هي مهامه وقضاياه في المرتبسة

الحقيقة ، من قبل الجماهير والقيوي اليسارية ، ظاهر ديناهية مستمرة في الانتاج الراسمالي ، ومقدرة النظام على توفير دخسل متزايد ، وسلم جديدة ، وتقنية جديدة . لكن الامر لا يعدو أن يكون ظاهرا ينبغي كشمسف زيفه . ويمكن كشف هذا الزيف بصور ووجوه

٧٥ _ في المسئوات الاشيرة ، فقدت شرافة المجتمع المتكامل ((ذي البعد الواحد)) فسي

المقرب ، قسطا وافرا من تأثيرها ، فالمسارك

المهالية في أوروبا ، وانفجار الانتفاضــة

الطلابية ، ونقد الثقافة ورفضها ، وهركية

المسود في اميركا ، وايار الفرنسي ، والازمة

الإيطالية، (كلها اهداث) ابرزت في المفرب

بكامله تناقضات جديدة يصعب حلها لي اطار

النظام . لكن هذه المحركة لم تشكل حتيى

اليوم سوى عارض هاد من اعسراض المبسم

الاجتماعي . والصعوبات التي تعترض انتظامه

في استراتيجية ، تطرح مشكلة نضوج عمل

ثوري قادر على ان يجمع اكثرية المجماهير ،

وان يجابه سلطة الدولة ، وان يوفسر قيادة

٨٥ ــ ان هذه المحركة هي تعبير عـــن

تناقضات وستورة تضاف الى ديناهية الموتمع

الراسمالي الفاصة والي عجز النظام عين

توفير نمو فعلى لقوى الإثناج ، وعــــن

السيطرة على الإزمات الاجتماعية ، وعن تلبية

الماجات التي يولدها النظام نفسه . ان

التحقق من صحة هذه الغرضية ، وتوضيع

ما بميزها عن انتظار الشملل (النهائي النظام

الراسمالي) أو الانهيار ، همسا المسالية

الاساسية التي تطرح البوم على استراتيجية

٩٥ ــ اذا لم تقم الثورة ، حتى اليوم ،

ل الغرب ، مَذَلك لان النظام الراسمالي

استطاع أن يقدم للمجتمع نموا كافيا ، قادرا

على أمتصاص اكثر المطالب تعبيرا عسن

هاجات المجماهير ، وعلى استعمال هــــده

المطالب ضوابط لاتجاهه نحو الركود ، وقادرا

اخيرا على استعمال نبوه نفسه وسيلية

تحديد أهذه المطالب ذاتها . أن هذه الصورة،

التي انتصرت في السنوات المشرين الإخبرة ،

هي التي غذت ايديولوجية « المجتمع التكامل ».

العمالية قد ركزت صراعها على المطاأبة

بنمو أسرع واوسع . وكان علسى المتناقض

الرئيسي ، الذي تنجم عنه ازمة الراسمالية ،

أن يولد من المتناقض بين قوى الانتاج ، كبا

تقدمها الراسمالية ، وبين علاقات الانتساج

المؤدية للشال . ليس هذا الموقف النظرى ،

المتحدر من ماركسية الاممية الثانية ، وليد

خطأ ذاتي . أنه وليد مقدرة النظام المسذى

احتل على الصعيد العالمي موقعا مهيمنا ،

لمي فرض الخطوط الإساسية للنمو التاريخي،

ولم تكن تستطيع ان تثور على النظام الا

النمو ، مع البقاء داخل (اطر) النظام نفسها،

ولم يكن ممكنا أن ينضج نضال جذري ضد

الراسمالية ، وأن يطال هذا النضال علاقاتها

الانتاجية الا مع اكتمال دورة هذا النمط من

الانتاج ، وتكون شروط تجاوزه . اي ، حسب

تعبير للاركس ، عندما يصبح استفلال العمل

ال قاعدة بانسة يقسوم عليها نمسو لاحسق

١١ - هذا هو الشرط الذي بدا نضوجــه

التاريخي . ويحول دون ادراك هــــده

للثروة ١١ .

.١ _ اما من ناهيتها ، فان الحرك___ة

المثورة الاوروبية .

٦٢ - أولا ، ومن زراوية كبية ، أن نبطا من علاقسات الانتاج لا يستنفد تاريفيسا عندما يعم ز عسن توفيسر اي



الشاركة الإجتماعية ، لا يليث أن يصعمها بالفيية ، (وينمى) علقات جديدة بين الافراد، والجنسين ، والاحيال . ويولد النظام ، في نهوه ، نعطا من الحياة الاجتماعية يكسب حدة قاطعة ، لقضايا قديمة ، بصور جديدة : فالصحة ، ننتابها امراض اجتماعية المصدر ، بدایات حری والشيخوخة تؤدى الى جزء متزايد من الحياة على هابش المجتمع ، بالإضافة الى بشاكسل الشياب والنساء ، الذين يشكلون قسم متزايدا من السكان ينعنق من علاقات التبعيسة التقليدية لكنه لا يجد متنفسا التعبير

> المقابلة مع ((سلم للقيم)) ذهني ، فحسب ، او مع ((طبيعة السالية)) منفلتة من التاريخ، بضحى بها ، ولكن بالمقابلة مع هاجـــات وتطلعات تملك تحديدا اجتماعية وماديا ، ينتجها النظام ويستثيرها بلا هوادة . ٦٨ ــ وما يكتسب أهمية بالغة هو أن هذه اللاعقلانية تبدو ملازمة لجوهر علاقات الانتاج الرأسمالية نفسه ، والداجات المستتصطدم بهذه العلاقات مباشرة ، والقضايا التي راي نيها ماركس ، منذ قرن ، جوهر الشبوعية ، بدأت تحنل مركز الصدارة من التناقضيات

الإجرامية .

البريطانية خارجا . الا أن بقاء القيادة في يد

الرجعي الذي ارجع الشاه الى المحكم واعاد سيطرة الاحتكارات الراسمالية الامبركية على المبترول والاقتصاد الايراني . وقد عرف الحكم الإبراني الذي يرتكز الى تحالف الاقط_اع الريفي والبرجوازية الكومبرادورية (العميلة) تطورا ملحوظا في السنوات الماضية كيان الهدف منه تمثين علاقة ايران بالسوق العالمة الرأسمالية وخنق التذمر الشعبي عبر الاصلاح الزراعي الذي لم يتمكن من زحزهة ملكيات الاقطاع . والتتبجة البارزة لهذا الاصلاح هي تكون طبقة من البرجوازية الريفية لا تتمسدى ه باللة من السكان . تجاه نطور الحكسم عرفت الحركة الشعبية بدورها احداثا هامة: الكفاح المسلح الذي خاضه الفلاحون الاكراد والتركمان في السنوات ١٩٦٦ - ١٩٦٨ ، والإنتفاضات الفلاحية التي عرفتها مناطق اخرى من الريف الإيراني . وكذلك في المدن تحركت قطاعات من البرجوازية الصغيرة ومعها القادة الدينيون الماهضون للاستعمار .

مصدق وفشل حزب تودة الشيوعي في لمسب

أي دور طليعي وجذري ساعد عليي الانقلاب

ويذكر أن العلاقة الحميم ـــــة الاقتصادية والعسكرية (سي كميات كبيرة من الاسلحة لابران بين الاتحاد السوفياتي وحكم الشاه قد اعطت هذا الاخير رصيدا سياسيا كان يفتقده بالأضافة الي الفوائد الاقتصادية التي جناه___ا السوفيات ولو على حساب الشعب

اليسار الايراني امام مهام الثورة الوطنية الديمقراطية

وقد انعكست هذه المنطورات داخل صغوف البسار الايراني بعد مرهلة الركود التي تبعت

المرجوازية الوطنية الني مثلها رئيس الوزراء

تمع مظاهرة في طهسران

في المدن والحامعات)) .

سقوط مصدق . ففي عام ١٩٦٣ - ١٩٦٤عرف

العصابات الريفي

اعلنت الحكومة الايرانية مؤخرا عن اعدام ١٣ مناضيلا سيوعيا رميا بالرصاص واحالة ه مناضلا اخرين للمحاكم العسكرية بعد أن تم اعتقالهم في طهران وغابات اقليمي غيلان ومازاندران الشمالين ، أما التهم الموجهة لهؤلاء المناصلين فهي التخطيط ((لحرب عصابات في ألمدن والريف ، وتنظيــــــم التظاهرات واثارة الاضطرابات

كذلك تغيد الانباء الواردة من ايران عسن وقوع معركة في الفايات الشبيالية قتل فيها اثنين من رجال العصابات ، وهست من رجال الشرطة و ٢ من عبلاء الحكومة . ذلك كليه بالإضافة اللي قيام البساريين الايرانيي بمحاولة اعدام الجنرال فارسو رئيس المحكمة العسكرية والمسؤول عسن المحاكمات

وتأتى هذه السلسلة من الإحداث في اعقاب تحولات ذات مغزى بالنسبة للمجتمع الابراني او بالنسبة لاوضاع اليسار الايراني عامية وحزب ((تودة)) بصورة خاصة . فعلى الصعيد السياسي لا تنفصل التحركات التي قامت بها فئات من البرجوازية الصغيرة وبخاصة الطلاب الجامعيين عن المعارضة الشابطة للجماهيسير الإبرانية ضد الحكم الإقطاعي السبيل . كذلك تشكل هذه النضالات جزءا من التراث التضالي العريق للشعب الايراني سواء ضد الرجعية الماكمة والسيطرة الاستعمارية ، او نضال الاقليات المضطهدة في سبيل حقوقها الوطنية . وقد استطاعت الجماهير الإبرانية في ١٩٥١ ... ١٩٥٢ أن تؤمم البترول الابراني وتطرد الممالع

سين حكم بندل نيكة ، نخاذل امًام الاحتكارات الاستعمارية وقتمع للحركة الشعبية

> في السادسين هذا الشهر، اعلنت رئيسه وزراء سيسلان السيدة بندرانايكه ان مقاتلين ساريين من جبهة التحريـــر الشعبيه قاموا بعدد مسسن العمليا تالمسكرية ضد مخافر الشرطة والدوريات والبانسي الحكومية ، وتمكنوا من قطع الاتصالات الهاتفية والكهرساء ومن شل حركة القطارات في اجزاء من سيلان ، واتهمت بندرانايكه مقاتلي الجبهــة بمحاولة الاستيلاء عليي العاصمة ، كولومبو .

تنظيم المفارج لحزب توده انشقاقا هسول

٢ - اعادة تنظيم الحزب بقيادة مناضلي

ويعتبر الجناح اليساري المنشسق

الداخل . أذ كانت القيادة موجودة في الخارج

١ - غرورة الكفاح السلع .

. 1907 Sin

منذ حوالى سنة وسيلان تحكمها حكوم الجبهة اليسارية المتحدة التي جامت السي الحكم بعد أن نالت الاحزاب الاشتراكيـــة الكونة لها اكثرية المقاعد في الانتخاب___ات أبرلانية الاخبرة على اساس برنامج طرهت فيه نفسها كرديل لمزب الاتحاد الوطني الذي حكم سيلان منذ عام ١٩٦٥ والذي يعبر عسن بصالح البرجوازية الكومبرادورية (اصحاب الوكالات والتجار الكبار المرتبطون مباشسرة بالمسالح الاستعمارية) .

فما الذي يبرر قيام عمليات مسلعة يهسدف اسقاط مثل هذا المكم ؟

هذا ما تجبب عليه جبهة التحرير الشعبية في رسالة وجهنها ألى المركات الثوريسية والقوى الماهضة للاببريائية في العالم تغضع نيها تناقضات هذه الحكومة .

بعد حوالي السنة على هكيها ، لم تستطع حكومة السيدة بندرانايكه من ان تعقق ولو بضمة بنود من برنامهها ((الاشتراكي)) . مالحالة الاقتصادية في تدهور مستمر ، والبطالة تتفاقم . النبو الوهيد اصاب قوى القمع ، اذ تقرر زيادة قورات الشرطة بنسبة ٥٥ باللة. وكان الفلاحون قد استولوا على اراضي الكالين الكبار علسى اثر انتصار المكومة المالية . وفكن سرعان ما قام البوليس بطردهم منهسا وحرق اكواههم . ثم جانت قضيسة الارز . وكانت الجماهير المفرة وغئات واسعة مسن الطبقات الوسطى وظات واسعة من الطبقات الوسطى نطالب باعادة تقنين الارز . والهيرا اصدرت المعكومة قانونا بذلك لكن الاسمار جامت ثلاثة او اربعة اضعاف الاسمىار

حزب ((تودة)) البرلمانية والإصلاحية والانتهازية ، وبناء الحزب الماركسي اللينيني من خلال توحيد كل الفصائل اليسارية الثورية ، وأخيرا ، التحالف مع كل الاطراف التي تناضل داخيل ايران من احل الاطاحة بحكم الشاه العميل والتحرر من الاستعمار وتوفير الحل الجذري للمسال الزراعية .

المتوقعة . أما تأميم شركات الشماى البريطانية

- وهو المطلب المركزي القوى الوطنيسة

والعمالية التي حملت الموزارة الى المحسم ...

فقد غاب تماما عن برنامجها القريب المدى .

وتتجه سياستها الافتصادية ، في القابط ،

حو ضغط الاستهلاك ، وزيادة التوظيفات

افراسمالية باتجاه تنظيم وزيادة انتاجيسة

الوحدات الانتاجية الراسمائية ، وبالتاليي

بالتسبة للسياسة الخارجية ، فان الحكومة

(البسارية)) اعترفت ، فور توفيها الحكم ،

بالمحكومة الثورية المؤمنة في فيتنام المجنوبية.

وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع دولي

أسرائيل . هاتان خطوتان لا شك باهميتهما .

ولكن يستحيل تقييمهما بمعزل عسن السطوك

العبلى للحكومة السيلانية ، فالاعتسراف

بالحكومة الثورية المؤمنة في فيتنام لم يترافق

مع تشديد المعركة ضد الاستعمار الاميركسي

فالبنك الدولي مثلا - الذي كانت اهــــزاب

التحالف تعتبره اداة في يد الامبريائية الجديدة.

اصبح مطالبا الان بتقديم المساعدات لا شك في

أنها ستكون دعائم جديدة فالستعمار الاميركي

إيحل فيها ولو تدريجيا مصبل الاستعمار

ولا تزال الادارة السيلانية مرتما لمسلاء

فلال المعهد الماضى . وبالرغم من ذلك ، لم

تقدم الوزارة العالية على ابة خطوات مسن

كذلك فان قطع العلاقات الدباوماسية مع

اسرائيل ، لم يرافقه اعتراف بقوى الشعب

الفلسطيني السلمة . وجدير بلغت الانتباه الي

أن بادرة من هذا اللوع تفتح امام سيلان سوقا

عربية واسعة التصدير الشاي السيالتي (الاقل

جودة من الاصناف التي تستوردها البلدان

المناعية المتقدمة) . والواقعان نفس المسلمة

التجارية هي التي تغرفي استبرار الملاقات

التبلوماسية مع المكم العنصري في جنسسوب

افريقيا (التي تستورد بما قيمته ٧ ملاييسن

ينضع مما سبق أن الوزارة المالية لسم

نستطع رغم « اشتراكية » اكثرية اعضائها ،

تعقيق البرنامج الذي وهدت به الجماهيسر

واللهي نجمت في الانتخابات على اساسه .

رهاة مسا يعترف بسه وزير العبسل الذي

تسبيه صحيفة « الدايلي تلفراف »البريطانية

« يساريا منظرمًا » .. عندما يقول : « مع ان

دولار من الشاي السيلاني) .

لاستخبارات الاميركية الذين انكث

شاتها نصفية هذه العناص

البريطاني) .

تعزيز سيطرة الرأسمالية اقتصاديا ..

انه ينبغى تكنيس بقايا ايديولوجيــة



عزبي ناضل طوال اربعين سنة من اهل تأميم

مزارع الشاي ، نقد اقتنع الان ، وهو في

العكم ، بأن ذلك أمر لا يمكن تعقيقه في الوقت

ولكي ندرك أهمية تأميم مزارع الاشاى ، لا

بد من التذكير باي الشاي يشكل ٦٦ بالشــة

من الانتاج السولاني المد للتصدير ، وتأميمه

يعنى أيس الاستقلال عن السوق الامبريالية

العالية وحسب وانها ايضا استاء ضربسة

بهذا كله تصبع سيلان انبوذجا صارفا على

عجز حكم وطنى عن حل مهام الرحلة الوطنية

والديمقراطية لاته يحجم عن تعطيم جهسسار

الدولة التي ورثها عن السلطة الاستعماريسة

وبدأت خببة ابل المهاهير بالمكومة المصدة

تظهر بعد اشهر قليلة على استلامها الحكم ،

وهبرت عن نفسها بعدد من الاضرابـــات

المعمالية والطلابية جوبهت بقمع شديد من قبل

عناصر السلطة . وهذا هو الجو الذي تحاول

جبهة التحرير الشعبية تحريكه للتشديد علسى

انه لا بديل استلطة عمالية تطيع بجهاز الدوقة

تأسست حبهة التحرير الشعبية عام ١٩٦٤

ولكفها لم تعلن عن وجودها الاخلال المسلسة

الانتفايية عام ١٩٧٠ هيث ساندت لالمــة

الجبهة اليسارية المتحدة مساندة نقدية ولكن

لم يساور الجبهة أي وهم حول امكانات هذه

الحكومة في تحقيق برنامج ثوري . وهذا مسا

اوضحته خلالحملتها الإعلامية الا أنها شددت

والبرجوازية المطلية .

الارجوازي .

قاصمة للرأسمالية الكومبرادورية المطية .

على أن عزل هزب الاتحاد الوطني الرجعي ، الرتبط بالاستعمار ، هو المهسة اللعة فسي ذلك الوقت .

وتقوم مرتكزات الجبهة بين المسال الرراعيين في مزارع الشباي ، وفي الريف بيسن الفائحين المدمين والبروفيتاريا الزراعية ءوبين فقراء المهنود المبوذين الذين لا تأبه لهمالاهزاب التصويت في الانتخابات . وقد كان لتفلفسل رأس المال في المريف الإثر الهالم عليسي هذه المثات ، اذ تذف باعداد كبيرة منها الى الجوع واليؤس والبطالة . اضف الى ذلك ان اتساع التعليم في الريف (الامية تكاد تكون معدومة في الريف بين سن ١٧ ــ ٢٥) قد ساعد علي نيو رعى هذه الفئات واطلاعها على تجارب الاقطار الاخرى . اما البروليتاريا المماليسية المدينية - التي تشكل النسبة الكبرى مسن افروفيتاريا _ فانها منضوية تحت لــــواء الاصلاميين الذين ما تعلوا يتفاون عــــن نضالاتها ويتحالف قادتهم مع اطراف المكم . فيدا العمال يخوضون معاركهم خسارج اطار

هذه الاحزاب من هنا ان تخانل حكوم بندرانايكه أمام الاحتكار ات الاستعمارية ومسؤولياتها ألماشرة عين قبي التحركات الجماهيرية _ وقد اتخلا هذا القمع شكل القمع المسكسري الوحشى في الايام الاخيرة ساخسة يعمد بالدم الانفصال بين هذهالحكومة والحماهير الكايحة .

> جميح الأعداد احد الاعداد التي مجموعة عجلد واحد يظلب منن الادارة الشمنة

> > لين لبُنانين برسل بالبريد بعد اضافة ثمن الطوابع

أنمو انتاجي مُحسب ، بل ايضا عندما يعرقــل

الاستثمار المكامل للامكانات المتوفرة . وحتسى

من الزاوية هذه ، انتهى النظام الراسمالي،

في أكثر مواقعه تقدما ، الى ازمة اساسية .

وتضخم الوظائف غير المتجة للدخل (مــن

التسليع الى انتاج سلم استهلاك غير مجدية)؛

والعجز عن استحثاث نمو القطاعات المتاخرة

في المجتمع الموطني والمعالمي ، وطابع التبذيسر

المحض (للوقت الحر)) والتفاوت بين مقدرة

كل فئة من المعمال ووظيفتها : تشهد هـــده

الأمور كلها على لا عقلابية النظام المتزايدة . ٦٣ - ومهما كان من أمر ، فأن النظام في

سعيه الى توفير دينامية نمو ، توسيسل

جموعة من العوامل الاجتماعية والسياسية:

التسلع ، العدوان المعالى ، التضخم المرون،

انحلال المحياة الاجتماعية والاستهلاك القردي،

بنية مهنية و ((استزلامية)) ، تجديد الايديولوجية

العنصرية ، تعدد الامتيازات ، لكن معسل

هذه الموامل هو فعل المخدرات : فهي تسمع

للنظام بأن يستمر في الحياة ، لكنها تراكسم

التوتر الى حد الانفجار غالبا . بذلك تتجدد

نزعة الى الكارثة ، لا تنتج عن انهيــــار

اقتصادي ، بل عن أزمة سياسية ، اقتصادية،

١٤ - ويبدو المتفاوت بين النمو الفعلسي

والنمو الميكن اكثر بداهة علسي الصعيد

الموعى . لا شك أن المحتممات الحديثة ،

حيث يمكن مستوى الدخل والمعرفة من تابية

الحاجات الاساسية بجزء من العمل المتوفر ،

هي مجنمعات يشكل فيها العمل المتكرر ،

والمجزأ ، والمستلب ، افة معظم القاس ، ان

المجتمعات التي يمكن فيها ، تقسم وافر من

الدخل أن يلبي حاجات يعبر عنها اختيار هر،

هي مجتمعات يجيب فيها الاستهلاك ، على

العكس من ذلك ، على متطلبات يحددهـــا

الانتاج ، ويفرغها من كل دلالة انسانية .

والمجدِّ عات التي ينبغي أن يوفر ، فيها ، نمو

وسائل الاعلام والاتصال توجيد الجسيم

الاجتماعي ونشر السلطة وتعبيمها ، هـــي

مجمعات تدفع بالعزلة القردية الى هدودها

المحتملة، كما تدفع الى حدودها تمركز السلطة،

والحواجز القومية والعنصرية . ويمكن اطالة

هذه اللائحة من التناقضات الى ما لانهاية.

وما يحجب واقعة هي أن الماريخ لم يعسرف

مطلقا نظاما مثل الراسهالية المتقدمة ، يفتقد

المي وجهة عقلانية ، ويشكل نبطا اخرق ،

وتبذيرا مروعا للامكانات التي انتجها التاريخ

- ما يحجب هذه الواقعة هو استنكاف هـن

فاول النمو الاجتماعي ودلالته البعيدة المديء

٦٥ -- لكن حتى يمكن تجاوز نظام مـــــا

تاريخيا ، ينبغي ان تنتج « لاعقلاتيته » جدلية

اجتماعية عطية ، صراعا طبقيا يقدر علي

عَلِّيه ، وهنا نطفو المجدة الإساسية ، فسي

الراسمالية المتقدمة . قد ((المعالم المتكامل))

يكشف عن شقوق ، اي ان النظام نفسه يغذي

نزعات وهاجات لا يستطيع تلبيتها ، اكان ذلك

ينموه المالي او بنموه المكن . وهي نزعات

غصم العلاقات الواسمالية

٦٦ - يحتاج النظام ، مثلا ، في نمسوه ،

المي مستوى متزايد الارتفاع من الكفاءة

والمعارف التي لا ينجح في استعمالها. ولا يحول

بين معظم العمال وبين ادراك تناقض العمل

الستلب ، أن هذه المارف تحمل ، انطلاقا،

الطابع المشوه للدور الذي تعد له . يحتاج

اقظام ، في نبوه ، الى اتساع المسارف

العلمية : ولما كان البحث موجها وجهسية

أهداف النظام ، يؤول النظام الى أمكانات

متعددة (مغايرة لاهداغه) لا يلبث ان يتغلى

عنها . ويحتاج النظام ، في نموه الى دينامية

اجتماعية متزايدة ، لذا عُهو يغجر مؤسسات

وهادات متوارثة ، ويوقظ تطلمات جديدة الى

وهاجات (مادية)) وان لم تكن تقليدية .

تفاولا شاملا

والسلطة

٦٧ - من هذه الزاوية ايضا ، يمكن

تعداد الامثلة الى ما لا نهاية . لكن الامسر

الأساسي هو المتالى: لا تتضح لاعقلانية النظام

الفعلية للتطور الاجتماعي ، ودخلت دائسرة

٦٩ - اصبح تجاوز التقسيم الراسمالسي

للعبيل ، وتجاوز استلابه ، حاجة غطية

لجماهير مترايدة من العمال : (ولا يعنى الامر)

المعمال المشدودين الى الاعمال الرتبيــــة

والمرهقة ، فقط ، بل يعنى أيضًا كل المنين

يطلب منهم مقدرة مرتفعة على الجادرة ، والذين

لا يجدون في عملهم اي تعبير عن انفسهم .

فالحاجة الى مدينة صالحة السكن والعيش ،

الى مشاركة اجتماعية ، الى المسحة ،

غدت نقدا ضمنيا للنمط الفردي في الحياة

الاجتماعية ، ولغلبة الطابع الانتاجي البنيسة

الاقتصادية ، نقدا لانعدام التخطيط الجماعي

للنمو . أن نمطا للاستهلاك مختلفا عن التزايد

الاخرق للسع غير المجدية ، او عن اللهسات

المرهق وراء نماذج كانبة ينتجها النبو نفسه،

أن هذا النبط امسى مستحيلا بدون تغييسر

طبيعة المبل نفسها ، ويدون تعدد النشاطات

المحرة وتجاوز الطابع المردي للمنظم

الاجتماعية . وينفذ نقد التسلط وتمركز

السلطة ، حنما ، الى جنورهما الاقتصادية ،

واسلوب تنظيم الانتاج والمجتمع ، والسي

زيف الديمقراطية التمثيلية ، والفصل بين

السياسي والاجتماعي . وارتبط النضال ضد

اللامساواة _ وليس فقط اللامسياواة

الاقتصادية ، بل في الثقافة والمهام والسلطة ،

ومن اجل تأمين امكان تعبير غطى ... ارتبط هذا

النضال بالمدا التالي : لكل حسب طاقاته ،

أن نمو الثقافة ووسائل الاعسله

المامة ، يتبح في بنية اجتماعيـــا

جديدة طاقات جديدة من المسادرة

والنشاط الحر . كما أمسى مؤكدا

أن الاتمتمة ، في البلدان المتقدمة ،

تستطيع اختصار الاعمال الرتبيية

والمجهدة ، واطلاق امكانات البحث

ألعلمى من عقال الريح وتركيزها على

الثروة الاحتماعية ، كما انها تتيـح

نمط استهلاك غير مستك بفيني

ويستتبع ناثيرا عميقا على الانتهاج

المادي وعلى مستسوى الحضسارة

الطاقات الفردية والاحتماعي

بوجه عام .

٧٠ - وبالمقابل ، امسى مؤكدا

المحلول التاريخية المكنة .

الحرية صفحة ١٢ -

رد الجبهة الشعبية الديمقراطية حول زيسارة وفندها للعسراق

تنشر (الحرية) فيما يلي الرد الذي تلقته من الجبهــة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين حول ما كتب في العدد الماضى تعليقا على زيارة وهد الجبهة للعراق • ويثير هــذا الرد عددا من القضايا تسرى « الحرية » أن اصح اطسار لعالحتها هو نقاش تجريــة الحهة كلها . وهذا .___ سقوم به خلال معالجة قريبة لتحرية حركة القاومة منسند حرب حزيران ١٩٦٧ .

أدلى ناطق بلسان لجنة اعسلام الحبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين بالتصريح التالي حول تعليق مطة ((الحربة)) (عدد ١١٥ بتاريخ ٥ - ١ - ١٩٧١) على زيسارة فد الجبهة للعراق:

أن زيارة أي وفد يمثل أحدى فصائل القاومة لاي قطر عربي (يتفقد مواقسف نظريسية علنية ضد الامرريالية والصهيونية والرجعيسة العربية ، وضد أية تضوية سياسية في التطقة على حساب حق شعبنا في كامل ترابه الوطني وهقه في متابعة كفاهه المسلح والمجماهيري على طريق التحرير وتقرير مصيره بنقسه وعلى أرضه) لا يعني بالضرورة انتقال هذا الغصيل و ذاك الى سياسة متعاكسة مع سياسسته الاساسية التي طرحها على الجماهير ومارسها للنضال اليومي وباغاتها التاريخية .

ان الجبهة قد اكنت منذ البداية ان الازمة الموضوعية لحركة المقاومة تكمن في الاساس في نسج علاقاتها مع الاوضاع المربية من خلال الانظمة العربية السائدة بديلا عن الملاقة مع حركة الجماهير عبر غصائل حركة التحسرر العربية ، وتحديد علاقاتها مع اي نظام عربي على ضوء موقف هذا النظام من قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، أي (لهن أسرائيل ومن هم وراء إسرائيل » بحكم الارتباط الجدلي والمعضوي بين دولة اسرائيل وبيسن الامبريالية العالمة بشكل عام والامريكيسة بشكـــل خـــاص ، وعــــلى ضـــوه موقف هذا النظام من قضايا مسائدة المقادمة والدفاع عنها والموقف من الرجعية الحاكمة في عمان الني نشن عملات القطويق والإبادة على القاوسة وعمسوم المركية الوطنيسة والتقديبة على ابتداد الساحة القلسطينية _ الاردنية . ومن قضايا الدفاع عن حقوق شعبنا في كامل ترابه الموطنى ورغض اية تسويسية سياسية على هساب حق شعبنا في كامل ترابه وفي متابعة كفاهه العادل (السلع والمماهيري) على طريق التحرير وحرب الشعب الوطنيسة

وضبن هذا الاطار ناضات الجبهة من اجل تصحيح علاقات المقاومة مع الاوضاع العربية واليقافها على « رجليها » بدلا من أن تيقيي واقفة على ((راسها)) وذلك باعتماد قاعدة الاعتماد على الذات وعلى الجماهير الونسيج العلاقات العربية مع هركة الجماهير عبر هركة المتحرر الوطنى العربية اولا وبالاساس . وفعلا نقد هانظت الجبهة طيلة السنوات الماضية على هذا النهج الثوري « اذ أن الصراع ضد اسرائيل والصهرونية مرتبط تاريخيا وعضويا بالصراع ضد الاببريائية والرجعية في المنطقة العربية » ((وتعرير فلسطين مرهون بسقسلة تعولات ثورية في التطقة العربية تعتبد نظرية الشعب المسلع وحروب الشعب الثوريسية واغضاع جبهة الانتاج في خدمة جبهة القتال

ثابتة في علاقاتها المربية . فالعلاقة مسع

تشهده المقاومة والمنطقة من تطورات في المرحلة الراهنة ، وضعت ازمة حركة المقاومة على السطح بارزة أمام أعين المجماهير (٢) . الا أن هذا كله لا يدفع الجبهة الديمقراطية

الى الاخذ بموقف دوغماتي من الانظمة العربية التي تمان عن مواقف المداء من الامبرياليــة والمصهيونية والرجعية العربية ، وبالتالسبي النظرة الى هذه الانظمة بمنظار اسود وابيض فقط ؛ فبين الابيض والاسود أون رمادي على حد تعبير لينين . أن العلاقة مع الجماهيسسر العربية من خلال حركة التحرر العربية بشكل عام وفرقها الثورية بشكل خاص تبقى باستمرار هي الاساس في المارسة المريضةوالمومية. وفي الملاقة مع الانظمة العربية التي تعلن عن عدائها للامبريائية والصهيونية والرحميية العربية ، علينا أن ناخذ بقانون البحث عـــن نقاط الالتقاء والتضامن معا حولها ، وتحديد نقاط الاختلاف بدقة وتحديد الغواصل والتخوم بين هركة المقاومة وبينها وطرحها على الجماهير بوضوح ورجولة وبدون أية مساومسات او تنازلات ايديولوجية وسياسية . نفسى ذات الموقت الذي يمكننا جميعا أن نكون ضـــــد سياسة الاستسلام الوطني والقومي (وهذا بفترض تعبلة جبيع الطاقات العربية التسمى طنقى حول بعض القضايا الشتركة) ، علينا أيضا أن نكون ضد سياسة الاستسلام الطبقي لبرامج البورجوازية الصغيرة التي تقف قاصرة عن مجابهة نتائج حرب حزيران ، والاخسة هذا المجال . بسياسة جذرية ثورية لجابهة هجسة حزيران التي تقود الى سلسلة تنازلات ... بالضرورة ... تصائح اسرائيل والامبريائية بالقطقة عسلي

> الاعتراف باسرائيل احسدى نتائجها البارزة إن هذه المسالة (مسالة العلاق الم المعربية) هي واحدة من المسائل الكبيسرة التى تختلف ميها المجبهة الديمقراطية عين منظمة الاشتراكيين المبنانيين _ لبنان الاشتراكي المسؤولة عن مجلة الحرية والقاطقة بلسانها . بعد هذه ألقدمة القصيرة حسدا والضرورية في هذا المجال ، ننتقل الى أبداء اللاحظات التالية على تعليـــق

> > الملاحظة الاولى: ان الجبهة اعتمدت وثعتمد سياســــة

((الحرية)) :

ا - حول أزمة حركة المقاومة الفلسطينية ، اصدار دار الطليعة - بيروت ١٩٦٩ ، مسن كتب الجبهة الدبيقراطية

حساب حق شعب فلسطين بكامل ترابه الوطني

وعلى حساب حركة التحرر المربية (انتسزاع

حركة المقاومة في واقعها الراهن ، اصدار دار الطليعة - بيروت ١٩٦٩ ، من كتابات الجبهة الديمتراطية

- حملة ايلول والمقاومة الفاسطيني___ة « دروس ونتائج » _ دار الطليعة _ بيروت شباط ١٩٧١ ، من كتابات الجبهة الديمقراطية ٢ - نفس المسادر السابقة .

لخوض صراع مسلح وجماهيري طويل الامد ينتظم فيه قتال المجماهير السلحة بقتال الجيوش النظامية ضد التحالف الامبريالي - الصهيوني - الرجمي » . وباستمرار طرحت الجبهة علنا وعلى المشارع ((أزمة علاقة حركة المقاومة مع الاوضاع المربية التي بقي طابعها الغالب ، بناء العلاقات من خلال الانظمة العربيسة ، والتعامل المعاطفي ... مع المجماهير الفلسطينية _ الاردنية وكل الجماهير المربية »(١) .وهذه المعلقة أوقعت معظم فصائل المقاومة في تكتيك قصير النظر ، جعل المقاومة عاجزة _ وحتى الان - عن تقديم المبديل الثوري لبرامسج ه حزيران المهزومة ، وليس جديدا على كل مسن تابع اطروهات المجبهة الدبيهقراطية مسسسا

وفي الملاقة مع الانظمة ألعربية غان الجيهة اتخذت موقفا نقديا ، عامًا في المسارع وامام الجماهير (٣) . ولكن الجبهة بذات الموقسيت (قبل أيلول وبعد أبلول) لم تأخذ موقفيا نوغماتيا مقفلا . فقد هيت وثهنت موقسف الجمهورية المعربية المتحدة في مباحثات ناصر _ حسین (۲۰ ـ ۲۳ اب ۱۹۷۰) حیث طرح الملك حسين على رأس جدول أعمال الماهثات « تصفية العمل الفدائي » فقد رفض الرئيس عبد الناصر جملة وتفصيلا هذه المسألسة ، وأصرعلي بقاء المعمل الغدائي وعدم التعسوض له (١) . وقبل هذا وفي اجتماع امانسة سر اللجنة المركزية لحركة المقاومة في عمان مسع الوفد السوداني الذي ضم السادة الوزراء معاوية أبراهيم ، غاروق أبو عيسى ، والمغير عبد المعزيز نصر (اب ١٩٧٠) كان موقسيف مندوب الجبهة بضرورة « عدم تحويل التعارض الذي نشب مع المقاومة بعد موافق القاهرة على مشروع روجوز الى تناقض وعداء توظفه الرجعية في عمان كفطاء اشن حمسالت المتطويق والإبادة على المقاومة » . وهذا بذات الموقت لا يعنى اخفاء التعارض بـل طرهــه موضوعيا على المجماهير ، فالقاومة تسرفض قرار مجلس الامن ومشروع روجرز لاسعساب وعوامل باتت معروفة فلا داعي لتكرارها فسي

والكثر من تصريح صدر عن المجبهة يشهبن ويحيي الموقف المسوري للدغاع عن حركسة القاومة بوجه هجمات الرجعية قبل اللول ، وفي أياول اكنت الجبهة على اهمية المساتدة السورية للبقاومة ((فقد حققت همئة المساندة السورية ربط كل مفاطق المشمسال والموسط مما وتطهير محاور الطرق (خاصة مثلث الرمثا محور التعيمة ، اريد ... جرش) وتشتيــــت اللواء . } والحاق المنسائر الفائحة به)) (ه) بينما انتقد المتقرير موقف العديد مسن الدول العربية بينها العراق (٦) .

حركة الجماهير العربية عبر فصائسل حركسة

المتحرر المربية عامة وفرقها الثورية خاصسة

هي الإساس , فبالإضافة الى الانتماء القومي

المواهد للامة العربية فان مصير فاسطيسسن

وشعبها تقرر ويتقرر تاريخيا بفعسل المتأشر

والتأثير التبادل بين ما بجرى عسلى أرض

فلسطين وعلى ارض الخطقة المعطة بهسسا

(تاريخ فلسطين القديم والوسيط والمحديث) ،

فالصراع الحديث مع الحركة الصهبونييية

مرتبط جدليا ويوميا بالصراع مع الامبرياليسة

والرجعية المربية ، « ولوى عنق » اسرائيل

مرتبط بالاساس ((بلوي عنق)) الامبريالية

في المنطقة العربية. وعلى حد تعبير عبد المناصر

أن صراعنا مع اسرائيل هو في حقيقته البومية

(مع اسرائيل ومن هم وراء اسرائيل » .

كل هذا لان الجبهة تؤمن بضرورة ممارسة ببدأ المنقد والنقد الذاتي تجاه مواقفها (٧) ومواقف الاخرين ، فنحن نعيش في منطقة واحدة تتفاعل فيها العوامل الذاتية والموضوعية . اللاحظة الثانية:

على ضوء الملاحظة الاولى ان مواقسف الجبهة الطروحة على الجماهير تجـــاه الاوضاع المعربية تناضل باستمرار من أجسل

٣ - المصادر السابقة ،بيانات الجبهة ، جريدة الشرارة ٠٠ الغ ٤ - جريدة الشرارة - لسان اللجنية

المركزية للجبهة - تاريخ ١ - ١ - ١٩٧١ ٥ - حملة ايلول والمتاومة الفلسطينية -س كتابات ج . ش . د _ اصدار دار الطليعة بيروت م ٢١

١- نفس المصدر السابق ص ١٠ 78 - 12m Hance on 78

((العربة)) .. في صدر التعليق ..!!؟

اللاحظة الثالثة:

وفي مقدمتها : أ _ بناء الجبهة الوطنية الفلسطينية _ الاردنية ... الغ - ب - تحويل الشمارات النظرية الى قضايا عملية وترجمات ملموسية على طريق محارية اعداء الثورة ورفض أيــة تسوية سياسيسة عطى حسساب حسسق شعب فلسطين في كامل ترابه الوطني ، عندئذ تصبح الطريق مفتوحة غملا لبناء جبهة وطنيسة عربية عريضة لدهر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية . الملاحظة الرابعة :

وبعد ايلول شهدت المنطقة ردة ايديولوهية بمينية رجعية على القاومة بشكل عام وعليي يسارها بشكل خاص . وقد كان المجلس الوطني الملسطيني الثابن (شباط _ اذار ١٩٧١) ميدانا بارزا لاهل الردة داخل المبلس وخارجه

ان السالة ليست مرتبطة بزيارة وفسد الجبهة للعراق فقد سبقته عدة وفود من اكتسر من نصيل ، بل المسالة في الاصل وبالنتيجة هي محاولة ترويض المقاومةعموما بدوا باسكات أي صوت ثوري نيها ليصبح بالامكان تسليسم شعبنا بالتسوية السياسية او وقوفه عاهزا . (A) leolal

بعد هذه الملاهظات الاولية، نقول أن الملبعة جارية في الاردن ، وعلينا جميما ان نحشد جميع القوى التي تلتقي مع موقف موهسد لنحر هجمات الرجعية في عمان والدفاع عسن المقاومة وحقوق شعبنا في ظل تعالقات عريضة تتعابل فيما بينها ضبن قاعدة النقد والنقيد الذاتي في كافة القضايا المنتلف عليها .

1941 - E - Y

تصحيح علاقات المقاومة مع هذه الاوضساع ومع الانظبة المعربية لتخرج المقاومة مسسن ازمتها الموضوعية وتبقى مستقلة عن المتناقضات العربية وحتى لا تقع (ا تحت مظلة الإنظيـــة العربية على حد تعبير مجلة المرية » وبعيدة عن « أية محاور عربية » . أن المواقيف المتورية الطروحة علنا على الشارع وعسلي المجماهير والممارسات اليومية للجبهة أو لاي فصيل من المقاومة هي التي تحدد موقسم المقاومة عبوما أو أي فصيل من فصائلها فسي حركة المثورة ، لا تصريحاً بذانه أو زيسسارة بذاتها . والا فلماذا زبارات وفود من « فتع » مثلا للعراق ليست محورية حيسث وضعتهسا ان ((المعربة)) تعاملت مع الزيارة عسلي

طريقة ((لا تقربوا الصلاه . .)) ونسيت ((وانتم سكارى)) .

تقول ((المحرية)) إن زيارة وقد المجيهـــة للعراق يحمل (التربئة ضمنية البعث العراقي..)) وهذا ما يوهي به البيان الشنرك بينالطرفين الذي يملن أن المحادثات قد سادها (جو من المراحة والموضوعية والموضوح) (وبضرورة المضال من أجل ترجمة هذه الموضوعات الى ضايا عملية لدهر الامبريالية والصهبونية والرجعية على امتداد الارض العربية) .

أولا نود أن نكرر بديهية معروفة في عاليم النضال الموطني والمثوري ((ان الممارسات الحسية لاي فرد أو حزب أو نظام هي التسي تحدد هويته الوطنية والثورية او عكسهـــا امام الجماهير ، وليس اللقاءات الثنائية او البيانات هي التي تحدد هوية البشر والمحركات وانظمة المكم » .

وثانيا أن تعليق « الحرية » اخذ مرة اخرى طريقة ((لا تقربوا الصلاة ثم نقطة)) ليفرج النتيجة الاحتمالية للتعليق ، وبنعبير اخر لجا الى انتقاء عبارات معينة معزولة عسسن المقرات التي سبقتها هيث تؤكد أن الاصل في بناء « الجبهة المطلوبة الدحر الامبرباليــة والصهبونية والرجعية العربية ... الخ » مرتبط بشروط موضوعية هددها البيان بوضوح

أن الفصائل المثورية والتقدمية في المقاومة تعرض لماولات تصفيتها كمقدمة لتصفيه المقاومة على مرحلتين وعلى الاقل افراغها من أي مضمون ثوري ، محاولات جارية طيلة المنزة الماضية قبل اللول . ١٩٧ ، فاكثر من عاصمة عربية هملت على يسار القاومة ومعاولسة تعزيق وهدة قواها تحت شعارات متعسددة (غداء شريف وغداء غير شريف ، فصائل معتدلة وغصائل متطرفة ... » الى أخر هــــده الكليشهات التي تتستر بها اكثر من عاصمسة عربية لتصفية المقاومة وعلى الاقل ترويضها لتصبح اداة طبعة لهذه السياسة العربيسة

٨ - نفس المصدر -

■ شعر: أحمد فؤا د بنجم

🔳 تلحين وغناء ۽ الشيخ ارمسام

وبليان الدار

44

44

جاجا

PLP

عاما

44

44

lele

وولاد الشوم

المحلن المنوم

البقرة انعتهرت

ف القهرانفهرت

وقعت في البير

سألوا النواطير

ط وقعت ليه

وقعت م الخوف

والخوف يبحى لييه

مه عدم الشوف

ا بقرة ماما

بحلب قنطار

لكن مسلوب

من أهل الدار

والدار بصحاب

وجدا سر باب

غيرالسراديب

وجحورالديب

ماما

جاجا

44

جاجا

44

44

واقعين زنهار ناح النواح والنواجة على بقرة حاجا النطاحة وف يوم معلوم والبقرة حلوب عملوها الروم 44 زقوا الترماس 44 هربوا الحراس 44 دخلوا الخؤجات LALA شفطوا اللينات LALA والبقرة تنادي جاجا وتعول باولادي

Lele وقعت مالجوع ومن الراجة البقرة السمرة النطاصة ناجت مواويل النواجة رى القرآن على جاجا وعلى بقرة حاحا * * * *

ا صبراً يوث

لكن مايموتش وله طلاب والتارقنطا ووبدكيف الحير والعسرفي وقت الميلوى عذاب موال عليل وصفعلة قال لألحكيم والعزم صديق في الوقت المو

ولاغدالعزم تلاقي صحاب داء الغرور ف البشر والأرمن براح خلاً النفوس وإن دامها الذل تصنيق بالناس لقوه .

والحفترة تموت طبيب وجاي يسعفه ويعييد فيها اليوم اجناس صيابه العنوور ولاتبعى جداة هر اصُول حرفته

ولابيعتى نظام ولاخطوة تسيربالناس قدام والنساق ولم العقق ولاتعرف بكرة جيرجي بايه كادالعليل ينقتل ويدتفهمعنى قام قال له

* * * *

كان جدي كبيرالسن وكان

* * *

بيقوللي كلام

الحق عجوز

وقديم

لأي كلام ايه لقوّه لامسأسا الصير * * * * فوق السطح مسربره وتلف نلف وبرمنه نعول الجبرح بأعم

جاب دم من جوه الحرب سجال دا برعلی طول * * * * فنان آخرالعسمداشيخالوب والسكة اثمل

والنيهعمل ولأمتى الحريبات مغلوب والجهدعياة الحوضياب

والراجة شلل الوقت عروب لازبؤد الناس الشغالية الديب ع الباب ملعونة الراجر فى خط الغار الياب موروب

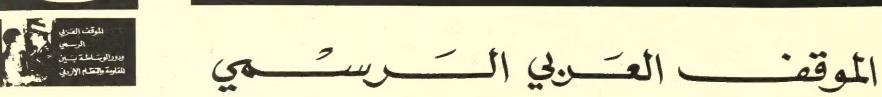
النصرعروسة يارجاله * * * * لكهمهوة بالأصرار الحرب الحرب الحرب التاريا ولاد فرعون ولاغيرالحرب سيلل

والعنرب العنرب العنرب التار المتاربتى ميت مليون قنطار على نامسة كل ذليل وخلاص الثعدا لحراجتار النار والعارلعدوالدار والموت للخامين

والغدار

الحرب الحرب الحرب وليجيا كفاح الشعب





ودور الوساطة بين المصاومة والنظام الأردني

انتهينا في ﴿ كَلَمَة ﴾ الاسبوع الماضي بعــــد تحليل الاختلاف بين الصيغة المرية للحل السلمي التى تريد الحفاظ على مقاومة فلسطينية عبر التوازن مع النظام الأردني ، وبين الصيفية الاردنية التي تريد تصفية المقاومة نهائيا ، انتهينا الى طرح التساؤلين الاساسيين التاليين: ((هل يستطيع الموضع العربي الرسمي ان يتدخل بآكثر من حملات آلاستنكار الدعاويسة

لُوضع حد للمخطط الاردني في تصفية المقاومة ، وما هي مواقع المقاومة من كل ذلك ؟) • • وجآءت احداث الاسبوع الماضي نفسهسا لتعطى جوابا واضحاً على السؤالين ٠٠ فالوقف العربي الرسمي اخذ بالتراجع الستمر حتى ضمن حدود موقفه المحدد : فمن حملة الاستنكار الشيديد وتاييد المقاومة وادانة النظام الاردنى الى المطالبة بتنفيذ اتفاقية القاهرة ، وطلب عقد مؤتمر قمية عربية ، الى القول بان المؤتمر والذى لسم ينعقد على أي حال _ ليست مهمته ادانــة اي طرف من اطراف النزاع ! ٠٠٠ واخيرا الى دور الوساطة السورية التي جاءت تتويجاً لنهاية الموقف .

وقبل تحليل دور الوساطة السورية لا بد من تحديد أسباب التراجع في الموقف العربي الرسمي ضمن حدود موقفه الذي يهدف الى ابقاء التوازن بين المقاومة والنظام الأردني ١٠٠ لقد وافقىت أَلْقَاهِرة في بدأية احداث ايلول على عملية تصفية محدودة للمقاومة على أساس ارجاعها الـ ال حجمها الطبيعي ال وترويضها كي تدخل طرفا و التسوية ، ولكنّ النظام الاردنيّ عندما قـــاه بمهمته وانجزها في ايلول ، غير ميزان القسوى العسكري في الداخل لصالحه تماما ٠٠ ومن هذا الموقع القوي عسكريا بدا يخطط لاكمال عملية تصفية المقاومة ، وأكمال سيطرته الكاملة وسلطته على الاردن ، وانهاء اخر معالم لسلطة المقاه مــة المسلحة ، وقد تصرفت السلطة الاردنية ، فسي البداية ، على اساس القبول بمهمة لجنة المتابعة العربية التي كانت تمثل محاولة الوصاية العربية الرسمية للأشراف على التوازن الداخلي بيسسن المقاومة والسلطة الاردنية ١٠ الا أن السلطسة الاردنية اخذت زمام المادرة في تنفيذ اتفاقيـــة على الصعيد العسكري تصفي تدريجيا المواقسع السلحة للمقاومة • وهكذا كأنت الإحداث تتوالى منذ ايلول بمبادرة السلطة نفسها مستغلة مواقع التراجع التي وصلت اليها المقاومة والتزامها بنصوص اتفاقية القاهرة ومراهنتها على الموقف العربي الرسمي كحام لها من مخطط التصفية .

واكملت السلطة الاردنية ما حصلت عليه من مواقع عسكرية جديدة بعد ايلول باسلسوب المارك الصغيرة والجزئية من وقت الخر ، فياتت تتجاهل لجنة المتابعة العربية بالرغم مسن احتماهات الاخيرة وتصريحات رئيسها الباهسي الادغم: حتى طلب الملك حسين من الادغم فسي لندن أنهاء مهمة اللجنة العربية رافضا الوصايسة والتدخل العربي ٠٠ وفقد الوضع العرب الرسمي بتجميد اللجنة القدرة على الضغط للأشراف على التوازن في داخل الاردن . . وبالمقابل غان الوضع العربي الرسمي بدأ يفقد وسائــــل الضغط الماشر على النظام الاردني ، وكانت اهم وسائل الضغط هذه : الوضع السوري السدى وصل موقفه _ في السابق _ الى حد التدخــل

المسكرى لصالح المقاومة ابان احداث ايلول ٠٠ ولكن الوضع السوري انتظم اخيرا ، في الموكب العربي الرسمي ، وآنتهي ((الشدود السوري)) الى انْقتاح شامل ومصالحة مع الرجعية بمباركة القاهرة وعبر بخول سوريا كنولة رأبعة فسي ﴿ الاتحاد الْثَلَاثِي ۗ) • • وكَانت أحدى مظاهـــرّ المسالحة هذه الانفتاح السوري علــى الحكــم الاردني الذي سارع وارسل ولي عهده لتهنئسة

الاسد برئاسة الجمهورية • وهكذا اصبح الوضع السوري الذي كسان يشكل ظهر المقاومة وسندها القعلى ، والدي يُشكلُ الأمكانية الرئيسية للضغط على الاردن ، اصبح الوضع السوري غير فعال • وكان من ((الطبيعي)) بعد ذلك أن ينتهي الموقف السوري الى أن يلُّعب دور الوساطة بدُّلا من أن يلعب دور ا الضاغط المتدخل ٠٠ وعندما بدأت المقاومية ترد على الهجوم الاخير للسلطة الاردنية بسلسلة هجمات صغيرة على الحدود السورية ـ الاردنية لضرب مواقع عسكرية اردنية ومخافر في القرى ، طلب الحكم السوري من المقاومة أيقاف هجماتها ٠٠ وبعدها ذهب اللواء طلاس قائد الاركـــان السورى الى الاردن ، وقابل الملك حسين والتل والمجالي ، وانتهت الزيارة الى ((نتيجة أيجابية)) بتشكيل لحنة سداسية منسوريا والاردنو المقاومة

ومن الواضح أن زيارة طلاس تؤكد بأن الموقف السورى فقد قدرته على الضغط نتيجة مواقعه الداخلية والعربية الجديدة ، وانه يلعب الان(لاور الوسيط » لوساطة يكون الطرف الاقوى فيها السلطة الاردنية ٠٠ أي وساطة لصالح النظام

وبالأضافة الى ذلك كله ، فان الموقف العربي الرسمى محكوم هو أيضا ، بالتوازن العربي الذي تمثله سياسة مصالحه الرجعية وسياس مؤتمرات القمة العربية ، وهذا التوازن يحمل الملك حسين قادرا على رفض دعوة القاهرة حين لا يريدها ، ويتكل على السعودية وغيرها فــــى مواحهة حملة القاهرة عليه .

وهكذا انتهى الموقف العربي الرسمي في تاييد المقاومة الى حدوده المهائية : موجة استنكسار عابرة ، ومحاولة يائسة لابقاء توازن بين المقاومة

* * *

ما هي مواقع حركة المقاومة من ذلك كله ؟ بعد أحداث أيلول رافق التراجع الداخليي للمقاومة مراهنة خارجية على الموقف العربسي الرسمي على اساس التناقض بين الموقفي المصري والاردني • واخنت التحركات السياسية لابي عمار تراهن على هذا التحالف حماية لنفسها من مخطط السلطة الاردنية لتصفيها ٠٠ وشكـل هذا التحالف ارضية الضغط السياسية للقاهرة لادخال المقاومة كطرف فلسطيني في التسوية عبر مشروع الدولة الفلسطينية • وبالقابل لم تكن حركة المقاومة تملك على صعيد التناقض الداخلي مع السلطة الاردنية اية خطة محددة لمجابهـــة الرحلة الجديدة سوى تراجع مستمر يعسوض عنه تحالف خارجي مع الانظمة ومراهنة على الموقف العربي الرسمي •

وجاءت الأحداث الآخيرة التي كان هدفها

واضحا: تصفية نهائية للمقاومة عبر اقتلاع اخر معاقلها المسلحة سواء على صعيد الفدائيين في قواعدهم في تلال جرش وعجلون ام على صعيد الميليشيا في المخيمات (الهجوم على أريد) . ووجدت المقاومة نفسها امام خيار وحيد:

القتال من أجل الدفاع عن النفس ٠٠

_ اعلنت جريدة « غتج » الناطقة بلسان اللجنسة المركزية هذه السيّاسة « الجديدة » علىسى الشكسل

١ ــ تررت الثورة عتب الهجوم الغادر على اربد وضع حد لسياسة التراجع والبدء بخطوات عملية هجوم معاكس مستمر) يعيد زمام المبادرة السي يد الثورة _ : وقامت المقاومة بالفعل بسلسلة هجمات على قوات السلطة وعلى مواقع حيوية في الاردن -خط التابلاين _ الخطوط الحديدية _

٢ ــ زبن الاتفاقيات قد أنتهي م. ولا يهكن توقيع أية تفاقية جديدة لان السلطة تستغل كل اتفاقية جديدة لتحقيق المزيد من المكاسب والمواقع -

٣ - الضمان الوحيد للثورة : الجماهير الثوريسة لسلحة ، محياة الثورة كلها ومستتبل هذه المنطقسة يتوقف على اعادة حالة الشعب المسلح وتصعيدها واعادة الوضع الثوري وتصعيده . وهذا كله لا يمكن ان تحققه او تعيده الاتفاقات التي داستها السلطــة العبيلة في الاردن ،

- جريدة « نتح » العدد ۱۹۱ ـ ۱۹۵ بتاریخ ٤ ، ١ ـ ٤ ـ ١٩٠

هذا الخط السياسي والنضائي - اذا استمر-يمنح المقاومة فرصة محددة وهي : الاعتماد والراهنة على خط طويل الامد في مجابهة السلطة الاردنية ، وبالتالي يسلح المقاومة بقاعدة صلبة داخلية تستطيع من خلالها أن تبنى نفسها من جدید _ من ناحیة _ ، وتخرجها _ من ناحیـــة اخرى _ من المراهنة الخارجية على الموقف العربي الرسمي الذي ينصب لها فخ الدولسة

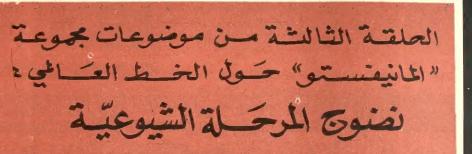
ولكن من الواضح أن سلوك المقاومة وخطها السياسي لم يزل اسير مواقفها السابق وارتباطاتها وتحالفاتها العربية الرسمية ، لذلك سرعان ما انتهى ، هذا الخط بموافقة اطراف من حركة المقاومة على اتفاقية جديدة .

_ (يقال أن اللواء طلاس أخذ موافقة _ } قياديين من حركة المقاومة ، ذكر منهم أبو اياد أحد تنادة فتح ، على الاتفاقية الجديدة نتيجة الوساطة السورية ،وحتى كتابة هذه السطور لم تعرف حقيقة ما جرى بالنسبة لتبول المقاومة بالاتفائية الجديدة) .

ومرة اخرى تطرح القضية المحددة التالية على

كيف يمكن الحفاظ على قوى المقاومة وعلسى تسليح الدماهير (الميليشيا) خارج مشاريع الدولة الفلسطينية كاحد بنود التسوية السلمية ، وكيف يمكن مجابهة حملات التصفية من قبل السلطسة الاردنية كيف يمكن ذلك الا بتحديد خط سياسي وافح عربيا وداخليا يرتكز على قاعدة المحابه__ المستمرة للسلطة الاردنية والانتقال من المواقع العلنية الى مواقع البناء الداخلي السري وتنظيم الجماهير والحفاظ على الملشيا السلحة ؟؟

((الحريسة))



السلطات الكويتية

تستجيب لطلب قابوس

' فنعتق أنصال الجيهكة

الشعبية لتحربي الخليج

■ العلاقات المصريّية - الأيرانيّة:

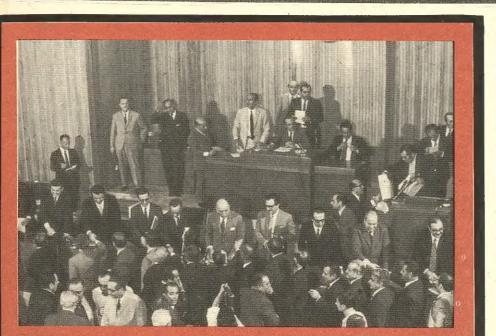
سياسة "الضغط"على أميركا

ببين فليطين والخاليج العزبي

■ مقابلة مسّع الحد

الشيوعيين المتاسلين





= حكومة العهد الفرينجي: كراكوزات المجلس النهابيعارية

■ الانتحاد الوطب في والمستخدمين في ضل الاعتساد العسام ، ائين اصبح نقد المتادة الاصلاحيين والارستقراطية العمالية

📑 عڪار ۽

العال والفلاحون يواجهون التشريل البكوات يستغلون الذارات الطرد والالعاءمكاسب انتفاضة الفلاحين